الاختلافات بين الجنسين في السلوك الأخلاقي التعاوني لأطفال الروضة في منطقة القصيم

إعداد

أ/ عائشة بنت سعد بن محمد السالم

الماجستير في تخصص الطفولة المبكرة، قسم السياسات التربوية ورياض الأطفال، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

الاختلافات بين الجنسين في السلوك الأخلاقي التعاوني لأطفال الروضة في منطقة القصيم

عائشة بنت سعد بن محمد السالم

الماجستير في تخصص الطفولة المبكرة، قسم السياسات التربوية ورياض الأطفال، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

البريد الالكتروني: a.alsalem111@outlook.sa

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاختلافات بين الجنسين في السلوكيات الأخلاقية التعاونية، وكيفية ظهورها عند أطفال الروضة، وحددت الدراسة خمسة سلوكيات أخلاقية تعاونية، وهي: "الإيثار، الاحترام، التعاطف، المساعدة، التواصل اللفظي"؛ ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج النوعي الاثنوجرافي، وتألفت عينة الدراسة من(16) طفلاً وطفلة, تتراوح أعمارهم من (5–6) سنوات, (8) من الذكور، و(8) من الإناث في منطقة القصيم، تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، واستُخدمت الملاحظة كأداة لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة: أن غالبية السلوكيات الأخلاقية التعاونية عند الأطفال تنبع بطريقة عفوية دون تدخل الكبار، وأن ظهورها كان في فترات متنوعة، أكثرها فترة اللعب الخارجي، ثم الأركان، ويليها الوجبة. وأوضحت نتائج الدراسة: أن مبادرة سلوك (التواصل اللفظي) جاءت في المرتبة الأولى من حيث عدد تكراره عند كلا الجنسين، ثم يليه في المرتبة الثانية مبادرة سلوك (الإيثار)، ثم مبادرة سلوك (المساعدة)، وبعده مبادرة سلوك (التعاطف)، وأخيراً مبادرة سلوك (الاحترام). كما أظهرت نتائج الدراسة: عدم وجود فروق بين الجنسين في السلوكيات الأخلاقية التعاونية الثلاثة: (التواصل اللفظي، الإيثار، الاحترام)، بينما ظهرت فروق في سلوك المساعدة لصالح الأطفال الذكور، وجاء سلوك التعاطف لصالح الأطفال الإناث. كما كشفت نتائج الدراسة: عن ظهور السلوك الأخلاقي التعاوني لكل المبادرات الخمس عند الجنسين بشكل أكثر نحو نفس الجنس، وتدني ظهوره نحو الجنس الآخر. وفي ضوء نتائج الدراسة، قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية

الكلمات المفتاحية: الاختلافات بين الجنسين، السلوك الأخلاقي التعاوني، أطفال الروضة.

Gender-Related Differences in Cooperative Prosocial Behavior among Kindergarten Children in Al-Qassim.

Aisha Saad M Al-Salem.

Department of Educational Policies and Kindergarten (Early Childhood), Faculty of Education, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia.

Email: a.alsalem111@outlook.sa

Abstract:

This study aimed to identify gender-related differences in cooperative Prosocial behaviors and how they are developed among kindergarten children. The study also identified five cooperative Prosocial behaviors: "altruism, respect, empathy, helping, and verbal communication. The researcher used the ethnographic approach to achieve this goal. The sample consisted of 16 children, aged 5 to 6 years, (8) boys and (8) girls in Al-Qassim, were chosen according to the purposive sample method and the observation has been used as a tool to collect data. The results of this study showed that the majority of Prosocial behaviors is cooperative among children, which emanate spontaneously without intervention from adults. The study also highlighted the emergence of these Prosocial behaviors through various periods; the most was the outdoor play period then the corners followed by the meal. The results also showed that the verbal communication behavior initiative had been ranked first in terms of their number of frequencies between both male and female children, followed by initiative of altruism, initiative of helping behavior, and then initiative of sympathy behavior, finally, initiative of respect behavior. The study showed no gender differences in the three cooperative Prosocial behaviors mentioned above (verbal communication, altruism, and respect), while there were differences in the behavior of helping in favor of male children and the empathy behavior was in favor of female children. The results also revealed that the cooperative Prosocial behavior was strongly oriented toward the same gender and toward the other gender, to a lesser degree. Finally, the researcher has provided number of recommendations and suggestions for future research.

Keywords: gender-related differences, cooperative Prosocial behavior, kindergarten children.

المقدمة:

تعتبر الأخلاق الحسنة هي القاعدة الأساسية في تكوين سلوك الإنسان؛ وبناء الفرد كعضو فعال في كافة المجتمعات، حيث إن التواصل بين الناس لا يتم بشكل سليم دون أن يكون هنالك أخلاق حسنة يتحلى بها الشخص تجاه نفسه، وتجاه الآخرين. فالأخلاق الحسنة هي عماد المجتمع، وأن لمرحلة ما قبل المدرسة أهمية كبرى في بناء وتكوين شخصية الطفل للتحلي بالسلوكيات الأخلاقية؛ لكونها المرحلة التي تتكون فيها بذور الشخصية ويتحدد إطارها العام لأن عقله يتصف بالمرونة في تقبل الاتجاهات والمفاهيم الجديدة (الضبع وغبيش، 2011). فالطفل في هذه المرحلة يمكنه أن يتعلم كيف يتعامل أخلاقياً مع الآخرين، ويتعلم بعض قواعد الالتزام بالسلوكيات الأخلاقية الصحيحة وقد تظهر الاختلافات في السلوك الأخلاقي بين الجنسين، وتتحدد الأدوار عن طريق التربية التي تقوم على تنمية أنماط السلوك التي تتناسب مع جنس الطفل، ونظراً لأهمية هذه المرحلة ودورها الرئيسي في تشكيل شخصية الطفل، وما للسلوك الأخلاقي التعاوني من أهمية في تكوين الشخصية الاجتماعية للطفل بمختلف الجنسين، فقد رأت الباحثة أن تتناول هذا الموضوع في هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

ينمو الطفل ولديه الاستعداد الفطري لاكتساب السلوكيات الأخلاقية، ومع ذلك لا يتم هذا النمو بشكل واع إلا من خلال التنشئة التي يتعرض لها الطفل، ولهذه العملية الأثر الكبير في تحديد هويته، وتكيفه في علاقاته مع الآخرين (العماري, 2005). كما يؤثر جنس الطفل ذكراً كان أو أنثى في نظرة الناس إليه، من خلال حركات جسده و لعبه وسلوكه ولباسه، وحتى علاقاته ويؤثر كذلك على طريقة تفكيره في نفسه ونظرة الآخرين إليه, ومع أن بعض الفروقات بين الجنسين تظهر عند الأطفال بعد سن الثالثة، إلا أن الأولاد والبنات يظلون يتصفون بالتشابه أكثر من اتصافهما بالاختلاف، و أن من إحدى الفروقات المبكرة التي تظهر بين الجنسين هي اختيار الألعاب، والنشاطات، والرفاق من نفس الجنس (أبوغزال، 2011).

وقد لاحظت الباحثة من خلال ممارستها لعدد من الأدوار المتداخلة على الأطفال في أسرتها ومجتمعها ككونها أخت ومعلمة للأطفال، نظرة بعض الأشخاص الكبار بأن الأطفال ليس لديهم أخلاقيات تعاونية فطرية في المقابل لفت انتباهها في أسرتها تصرف الأخ الصغير معها في قيامه بالمبادرات التعاونية بشكل تلقائي، ومن هنا تساءلت إن كانت السلوكيات الأخلاقية فطرية عند الطفل أو تتم كطاعة عمياء لتلبية أوامر الكبار فقط، كما تساءلت إن كان هنالك فرق بين الجنسين في المبادرات الأخلاقية التعاونية تبعا

لنوع الجنس الذي يفرضه المجتمع والذي ينظر إلى الذكور بصفات القوة والعناد بينما الإناث بالتعاطف واللين، وكان اختيارها لهذه المبادرات التعاونية الخمسة: الايثار، الاحترام ، التعاطف، المساعدة، التواصل اللفظي، لأنها كما ترى تحدد ملامح العلاقات والصداقات بين الأطفال

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

كيف تظهر السلوكيات الأخلاقية التعاونية بين أطفال الروضة الذكور والإناث ؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

1. ما الفرق بين الجنسين في ظهور السلوك الأخلاقي التعاوني لأطفال الروضة فيما يتعلق بمبادرة سلوك الإيثار؟

2. ما الفرق بين الجنسين في ظهور السلوك الأخلاقي التعاوني لأطفال الروضة فيما يتعلق بمبادرة سلوك الاحترام ؟

3. ما الفرق بين الجنسين في ظهور السلوك الأخلاقي التعاوني لأطفال الروضة فيما يتعلق بمبادرة سلوك التعاطف ؟

4. ما الفرق بين الجنسين في ظهور السلوك الأخلاقي التعاوني لأطفال الروضة فيما يتعلق بمبادرة سلوك المساعدة ؟

5. ما الفرق بين الجنسين في ظهور السلوك الأخلاقي التعاوني لأطفال الروضة فيما يتعلق بمبادرة سلوك التواصل اللفظي؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على ظهور بعض السلوكيات الأخلاقية التعاونية عند أطفال الروضة.

2. بيان الفرق بين الجنسين في ظهور السلوك الأخلاقي التعاوني لأطفال الروضة فيما يتعلق بمبادرة سلوك الإيثار، والإحترام، والتعاطف، والمساعدة، والتواصل اللفظي.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

الأهمية النظرية: تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الفئة العمرية التي تتناولها؛ حيث أن غرس الأخلاق الايجابية في بداية هذه المرحلة يعتبر الأساس السليم في تكوين شخصياتهم في السنوات اللاحقة. تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها من الدراسات الأولى

الحديثة في منطقة القصيم والتي تجرى على أطفال ما قبل المدرسة, وتدرس السلوك الأخلاقي التعاوني, والاختلافات بين الجنسين على حد علم الباحثة . وقد تثري هذي الدراسة المكتبات العربية بالأطر النظرية للبحوث النوعية عن هذا الموضوع، والتي قد يستفيد منها الباحثين والدارسين والمهتمين في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية: تفيد هذه الدراسة معلمات رياض الأطفال والأهل من خلال توظيفهم لتلك المبادرات في نشر السلوك التعاوني بين الأطفال وترسيخه، كما قد تفيد واضعي مناهج رياض الأطفال في تصميم المناهج التي تحث على تعليم الأطفال واكسابهم لمثل هذه المبادرات الأخلاقية , بالإضافة إلى إمكانية ادماجها في برامج الأطفال من خلال الوسائل الإعلامية كالبرامج التلفزيونية الخاصة بالطفولة , وقد تساهم في تزويد العاملين بالحدائق و أماكن الترفيه في ادراجها ضمن العروض والحفلات الخاصة بالأطفال.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتحدد الدراسة الحالية بموضوعها والمتمثل في (الاختلافات بين الجنسين في السلوك الأخلاقي التعاوني لأطفال الروضة).

الحدود المكانية: بعض الروضات الحكومية في منطقة القصيم والمتمثلة في(بريدة، رياض الخبراء، البدائع، عنيزة).

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني لعام 1438/ 1439 هـ.

الحدود البشرية: أطفال الروضة في بعض الروضات الحكومية (الذكور والإناث).

مصطلحات الدراسة:

السلوك: يعرفه (Allen & Guez, 2000: 9): "على أنه الطريقة التي يتصرف بها الفرد, والتي يدير بها الفرد نفسه".

الأخلاق: يعرفه كلاً من عطية والشاذلي (2010: 12) بأنه "علم يفسر لنا الخير والشر, أو يوضح لنا الصورة المثلى التي ينبغي أن يتبعها الناس في معاملاتهم للآخرين, ويبين ما ينبغي أن يقصده الناس في أعمالهم من غايات, فهو علم ينير الطريق لما ينبغي أن يكون".

التعاون: يعرفه كلاً من المصري ومحمد (2013) بأنه "مساعدة الآخرين وتبادل المصالح المشروعة والتي يتم اكتسابه للطفل عن طريق معرفته بأن لكل فرد وظيفته الخاصة به في الحياة, وأنه يفيد الآخرين من خلالها؛ لتعود على الجميع بالفائدة".

السلوك الأخلاقي التعاوني: يعرفه (Morton, Worthlry, Testerman & Mahoney, 2006) بأنه: "السلوك الذي يسعى فيه الفرد لتحقيق بعض المعتقدات, والقيم المرغوبة اجتماعياً، وهو من أجل ذلك يقوم بالتغلب على كل المغريات التي تحول دون تحقيقه, مع الالتزام بمجموعة من المعايير النابعة من ذاته, ومن وعيه بها, واستخدامها في الوصول لأحكام أخلاقية تترجم إلى أفعال وسلوكيات اجتماعية".

الإطار النظري:

السلوك الأخلاقي التعاوني : والتي تشير إليه الباحثة من خلال قيام الطفل بالأفعال والتصرفات الحسنة تجاه الآخرين لأجل المعاونة, والمشاركة في موقف ما, وتنمو عند الطفل هذه المهارة من خلال التربية السليمة, ووجود النماذج السلوكية الحسنة في بيئته, والتي تسعى الى بناء وصقل شخصيته بطريقة إيجابية يكون لها الأثر في حياته لاحقا.

مكونات السلوك الأخلاقي التعاوني عند الأطفال :

يتكون السلوك الأخلاقي عند الاطفال, من حيث :

- الصبر, وتحمل الآخرين, وتنمية الثقة بين الأطفال والكبار.
- الاستماع للآخرين في جميع الأوقات, ومشاركتهم في أفكارهم, وآرائهم.
- الاهتمام ببعضهم البعض حتى يمكن من التعاون بينهم بسهولة.
- تعليم الطفل ضرورة وجود قائد والآخرين تابعين له.
- مساعدة الطفل والديه في المنزل, ومعلمته, وأقرانه في الروضة (هيكل, ودقاق, 2010).

_ اتجاهه نحو الآخرين على إنهم مساوون للطفل.

_ قدرة الطفل على فهم مشاعر نفسه ومشاعر الآخرين.

_ استيعاب الطفل لمجموعة من المعارف والحقائق المرتبطة بنتائج أفعاله, وأفعال الآخرين.

_ مجموعة من القواعد والمبادئ الخُلقية التي ألزم الطفل بها نفسه ويعمل بها في مواقف المختلفة.

_ مجموعة من الأفعال التي تجعل الطفل يفكر بها تفكيراً خُلقياً وأن يترجم قرارته إلى أفعال مناسبة (الضبع, وغبيش,2011).

بعض السلوكيات الأخلاقية التعاونية في الطفولة المبكرة:

هناك العديد من السلوكيات الأخلاقية التعاونية التي يجب تنميتها وغرسها في نفوس الأطفال منذ سنوات مبكرة كالأمانة, والصدق, والطاعة وغيرها, ولكن الباحثة سوف تكتفي بذكر مبادرة الطفل في السلوكيات الأخلاقية التعاونية التي تتلاءم مع دراستها والتي ينبغي إكسابها للأطفال في سنوات مبكرة من عمرهم حتى تغرس في نفوسهم منذ الصغر, وهي:

الإيثار:

يعرف جابر (2015) الايثار بأنه:" التعامل مع الآخرين بنوع من المحبة, واللطف, وتقديم العون للمحتاجين, والآخذ بيدهم, وهو ضد الأثرة ". وتعرفه الباحثة إجرائيا:" قيام الطفل بسلوك بدافع شخصي بحت بالتنازل عما لديه مع حبه واحتياجه لما يقدمه للأطفال الآخرين".

يعتبر الإيثار من أرقى أنواع السلوك الأخلاقي التعاوني؛ لأنه يمثل السلوك الخيري الذي ينبع من داخل الإنسان دون مقابل بل يسعى للتضحية عن مصلحته في سبيل الغير (ابراهيم، 2013).

وأن الطفل في بداية حياته يكون أنانياً حيث يتمركز حول نفسه, فمن أفعال الطفل أن يرفض في أن يُعطي ما لديه لطفل آخر, ومشاركته في أغراضه وألعابه، ومع تقدم الطفل في العمر تبدأ الأنانية تقل عند الطفل ليحل محلها بالتدريج السلوك الإيثاري (وفاء، 2005). فالسلوك الإيثاري يرتبط بالعمر الزمني عند الطفل, فكلما كبر الطفل نما عنده هذا السلوك, وأن للأسرة دوراً كبيراً في تنمية هذا السلوك عند الأطفال؛ إذ أن السلوك الإيثاري لدى الأبناء يرتبط بالسوك الإيثاري لدى الآباء, وأن الأسرة التي تتسم بالإيجابية يزداد لديها السلوك الإيثاري, وإذا كان الطفل لديه القدرة على تكوين دائرة من العلاقات الاجتماعية الجيدة مع الآخرين وجميع المحيطين به فهذا يدل على صحة الطفل النفسية, فلقد أشارت دراسة المهاوش (2013) إلى أن للأسرة دور بارز في غرس قيمة الإيثار لدى الطفل؛ لأنها المربي الأول والمكان المثالي لغرس القيم في نفس الطفل في

السن الذي يكون فيه أكثر قابليه ليتربى عليها من خلال استخدام الأساليب التربوية المناسبة.

الاحترام:

تعرف السرسى وبيومي (2013) الاحترام بأنه:" قدرة الطفل على ممارسة مجموعة من المهارات المرتبطة بالاحترام وما يتعلق به من قيم تجاه ثقته بذاته, وقدرته على التعامل مع الآخرين بطرق محترمة, وتقبلهم باختلافاتهم والتفاوض معهم, ويتم اكتسابها بصورة منظمة عن طريق مجموعة من الأنشطة, والتطبيقات العملية ليشبع حاجاته النفسية والاجتماعية ". وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه:" جنوح الطفل لأسلوب تعبيري إيجابي ينطلق من خلفيته القِيمية, والتربوية, والأخلاقية".

وتعد فضيلة الاحترام من الفضائل الأساسية التي تبنى على مراعاة مشاعر الآخرين, وأحاسيسهم من حيث أن احترام الفرد للآخرين مبني على احترامه لذاته, وتعتبر هذه الفضيلة من القيم الأخلاقية التي تساعد في نجاح حياة الفرد المستقبلية لخلق جو أكثر تسامحاً يعيش الفرد فيه (Borba, 2001).

وينبغي تعليم الطفل على الاحترام للأشخاص من حوله ابتداء من الكبير إلى الصغير سواء كان من أفراد أسرته, أو في الروضة, وتعليمه بأن الاحترام حاجة من الحاجات الاجتماعية التي ترتبط بالتقدير والمكانة, ويعد النموذج الجيد والتربية الأخلاقية الحسنة للطفل مؤشر في تكوين الاحترام لديه (شرف، 2008).

ويشير العالم برونر إلى أن الأشخاص المسؤولين بتدعيم التعلم عند الأطفال يشكلون جزءاً مهماً في حياة الطفل, عندما يتدخلون في حياته, وتصرفاته, وتوجيههم, ونصحهم, ومسايرتهم, فيجب تعليم الطفل المبادئ التي ينبغي أن يتحلى بها تجاه أسرته, والمعلمة وغيرهم كالإنصات، والاستئذان عند السؤال أو الكلام أو الخروج والدخول للفصل, وخفض الصوت احتراماً لهم، ولكن ينبغي على المربين أن يدركوا بأنه ينبغي أن يحترم الطفل لكي يعكس ذلك احترامهم (شرف، 2008).

التعاطف:

قدرة الفرد على فهم ما يشعر به شخص آخر, ووضع نفسه في موضعه والإحساس به (Bellet & Michaelt, 1991). وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه:" استجابة الطفل بعواطفه لمشاعر, وانفعالات وآلام, وتعابير وجوه الأطفال الآخرين ". ويشير علماء النفس أنه يوجد مكونان للتعاطف, هما: (1) ردة الفعل العاطفي تجاه الآخرين, والذي يتطور في السنوات الست الأولى من حياة الأطفال. (2) ردة الفعل الإدراكي, وهو مدى

استطاعة الطفل أن يدركوا وجهة نظر الأشخاص الآخرين ,Lawrence & Shapiro (2001).

إن التعبير عن المشاعر في السنوات الأولى من حياة الطفل له أهمية كبيرة في نمو التعاطف؛ فالعواطف التي تتكون في البداية عنده تكون تجاه الأسرة وخاصة الوالدين؛ لأنهما هم الذين يلبون احتياجاتهم كلها فترتبط عندهم لذة الشعور بالأمان والراحة تجاههم (كمال، 2008).

ثم بعد ذلك تظهر مشاعر الطفل تجاه الأطفال الآخرين في العام الأول كبكاء طفل رضيع عندما يشاهد طفل آخر يبكي, وهذا ما أسماه العالم مارتن هوفمان (بالتعاطف العالمي الشامل) وهو عدم استطاعة الطفل أن يميز بين نفسه, وبين العالم الذي يعيش فيه مفسراً أي كرب لدى أي طفل بالكرب الخاص به (Lawrence & Shapiro, 2001).

ومع دخول الطفل الروضة تتكون عنده عاطفة الصداقة من خلال مساعدة الأطفال لبعضهم لبعض, ومحاولة إدخال السرور والفرح بينهم في اللعب وغيره (كمال، 2008).

وذكر Golman كما أشار إليه صالح (2014) بأن متطلبات التعاطف بين الأطفال, هي:

أولا _ قراءة لغة الجسد: حيث يتعرف الأطفال على انفعالات الآخرين ومشاعرهم, خلال:

_ الإشارات: عبر حركات الرأس, واليد, والرجل.

_ تعابير الوجه: عبر حركات العينين, والفم, واللسان.

_ وضعية الجسم: عبر مشية الطفل, وجلسته.

ثانياً_ فهم الموقف الانفعالي: وهو قدرة الطفل على إدراك الأحداث في المواقف الانفعالية, والأسباب التي دفعت الطفل الآخر لأن يعبر عن انفعال ما كالضحك, والبكاء, والغضب, وكيف يمكن أن يشعر الطفل بانفعالات الآخرين على أساس وعيه بانفعالاته.

المساعدة:

يعرف (Clary 1994) سلوك المساعدة بأنه: "هو تلك الأنشطة التي من خلالها يعمل الأفراد على تقديم المساعدة من أجل حل المشاكل المتعلقة بالأفراد الآخرين, دون انتظار أي عائد في مقابل هذه المساعدة ".

وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه: " قيام الطفل بالسلوك التطوعي لإنجاز مهمة ما مع الآخرين في البيئة الاجتماعية المحيطة بهم ومساعدتهم على التغلب على مشكلاتهم".

وتظهر متطلبات المساعدة عند الأطفال من خلال:

عندما يبادر الطفل بمساعدة الأطفال الآخرين, وإنقاذهم عند شعورهم بمشكلة قد تعترضهم أثناء اللعب, كأن تنجرح يد أحد الأطفال بسبب خدش بسيط, أو يسقط الطفل أثناء ركوبه الدراجة فيبادر الطفل في إنقاذه ومساعدته تلقائياً دون أن يطلب منه ذلك.

التواصل اللفظي:

ويعني استخدام الفرد للغة أما منطوقة, أو مكتوبة لنقل أفكاره للآخرين؛ بغرض تحقيق قدر معقول من التواصل والتفاعل الاجتماعي بينه وبين المحيطين به (سليمان، 2014: 116). ويعرف السلوك اللفظي بأنه:" السلوك الذي يتعلم بواسطة شخص أخر, من خلال تعزيز قدرات الأطفال على تعلم اللغة بكونها وظيفة والتعامل معها كسلوك "(Sundberg, 2010). وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: تواصل دعمي لفظي يصدر من الطفل نحو أقرانه وقد يكون بطريقة عفوية, أو غير عفوية لتكون دافع لنمو الصداقة بينهم.

فالطفل بطبيعته بحاجة إلى أن يتواصل مع الأطفال الآخرين, لتبادل المعلومات والأفكار, والمشاعر, من خلال إجراء المحادثات بشكل يومي, والذي يتيح له الفرصة بالتواصل المناسب والفعال معهم, وتتكون لديه القدرة في انتقاء الكلمات التي تشجعه على الكلام, والحوار بوضوح, كما ينبغي الابتعاد عن زجره ومطالبته بالتزام الصمت؛ لأنه سوف يسبب له القلق والخوف كلما أردا الكلام.

الفروق بين الأطفال الذكور والإناث:

إن الفروق بين الجنسين حقيقة بيولوجية ونفسية لا اختلاف فيها؛ حيث أن الفروق التشريحية بينهما واضحة واتجاهات المجتمع تجاه كل منهما واضحة؛ كما أن الدور الذي يلعبه كلا منهما متباين, حيث تظهر الفروق الفردية في البداية في مختلفة مظاهر الاستجابات الاجتماعية منذ ميلاد الفرد مرورا بالطفولة والمراهقة حتى الشيخوخة. وبناء على العلاقات الاجتماعية يكتسب الأطفال السلوكيات الأخلاقية التعاونية من خلال التنشئة الاجتماعية التي يتعرضون لها وما يكتسبه الأطفال الذكور من سلوكيات أخلاقية تختلف عن الإناث لكون أطفال هذه المرحلة لا يميلون إلى الجنس الآخر فقط يميلون إلى جنسهم مما يتصف الذكور غالبا بالعدوانية والغضب على عكس الإناث بالهدوء والطاعة (العماري, 2005).

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

سعت دراسة الحلو (2008) إلى توضيح أثر استراتيجية الألعاب المحوسبة في تنمية السلوك الأخلاقي، ومدى اختلاف فاعلية الألعاب المحوسبة على السلوك الأخلاقي باختلاف الجنس، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية مما يعني أن الألعاب المحوسبة لها أثر في تنمية السلوك الأخلاقي لدى الطلبة، وعدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير الجنس، والمجموعة على مقياس السلوك الأخلاقي.

هدفت دراسة الفلاح (2009) إلى التعرف على دور الفكاهة النفسي، والاجتماعي، والتربوي، والشخصي، وأبعادها الشخصية في تنمية مهارات التعبير، والتواصل اللفظي، وغير اللفظي لدى طفل الروضة، وأسفرت نتائج الدراسة من خلال البيانات الكمية عن: وجود فروق دالة بين المجموعتين في التطبيق البعدي (مهارة الكلام، والدرجة الكلية لمهارة التعبير اللفظي) في حين لم تظهر فروق في مهارتي التعبير اللفظي (الإنصات، الفهم)، ووجود فروق دالة بينهما في مهارات التعبير التواصلي غير اللفظي لصالح المجموعة التجريبية، ولم تظهر فروق دالة في مهارات التعبير التواصلي اللفظي وغير اللفظي لأطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي.

هدفت دراسة النجاحي (2011) إلى التعرف على فاعلية البرنامج المقترح في الكشف عن الفروق بين الجنسين في تنمية التسامح مع الذات ومع الآخرين عبر المواقف المختلفة في تقدير الأم ومعلمة الروضة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال الذكور، والإناث قبلي وبعدي في تقدير الأم والمعلمة لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال الإناث والذكور قبل وبعد تطبيق البرنامج بحسب تقديرات الأم والمعلمة.

سعت دراسة محمد (2012) إلى التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على استخدام التمثيل والمناقشة في إكساب أطفال الروضة بعض القيم الأخلاقية، والمشاركة الاجتماعية من خلال تمثيل ومناقشة القصص التي تحتوي على قيم متنوعة وهي"الصدق، الأمانة، عدم إيذاء الغير بالقول والفعل"، والتحقق من الفروق بين البنين والبنات، وخرجت الدراسة بنتائج تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في جميع المقياس الأول والثاني لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

وهدفت دراسة أحمد (2013) إلى التعرف على أثر وصايا لقمان الحكيم في تنمية التفكير الأخلاقي لدى طفل الروضة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في درجة نمو التفكير الأخلاقي بين المجموعتين في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية في كل وصية من الوصايا التسع.

وفي دراسة أحمد (2014) التي تهدف إلى التعرف على بعض المهارات الاجتماعية للأطفال وعلاقتها بقبول أقرانهم وبعض المتغيرات الديموغرافية والتي تضمنت مهارة المشاركة، المساعدة، احترام الآخر، طلب المساعدة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من مهارتي المشاركة، وطلب المساعدة للأطفال، وقبول الأقران بالصف، كما تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات في مهارة احترام الآخر باختلاف النوع الاجتماعي، ومهارة المساعدة والمشاركة باختلاف الترتيب الميلادي، والمستوى الاقتصادي للأسرة ، ومهارة " طلب المساعدة " باختلاف حجم الأسرة، والمستوى التعليمي للأب.

وفي دراسة جاسم (2018) التي هدفت إلى معرفة التسامح، وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وفق متغير الجنس " ذكور، وإناث " ومتغير المستوى الاقتصادي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تلاميذ الصف السادس الابتدائي يتمتعون بمستوى جيد من التسامح والذكاء الاجتماعي، وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس في مقياس التسامح لصالح الإناث، عدم وجود تفاعل بين متغيري الجنس والمستوى الاقتصادي لمقياس التسامح والذكاء الاجتماعي ، وجود فروق في المستوى الاقتصادي لعينة البحث في مقياس الذكاء الاجتماعي، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التسامح، والذكاء الاجتماعي.

بينما هدفت دراسة مسعود (2018) إلى التعرف على مهارات التواصل لدى طفل الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات، وانتهت نتائج الدراسة إلى: أن مستوى مهارات التواصل غير اللفظي منخفضة لدى طفل الروضة عند (الذكور والإناث)، ومتوسطة في مهارات التواصل اللفظي لدى (الذكور، والإناث)، وعدم اختلاف مهارات التواصل لدى الطفل تبعاً لمستوى تعليم الوالدين، وترتيب الطفل بين إخوته.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

هدفت دراسة Parvin (2014) إلى استكشاف السلوكيات الاجتماعية الإيجابية والتعاطفية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة أثناء مشاركتهم في اللعب التمثيلي الاجتماعي،وأسفرت النتائج إلى أن الأطفال أظهروا سلوكيات التعاطف والرعاية تجاه أقرانهم والبيئة التي كانوا يلعبون فيها، كما أظهر الأطفال الامتثال والتعاون بانتظام أثناء

لعبهم، وتم ملاحظة أن التوافق العام بين الأطفال هو خلفية للعديد من اللعب، وأنه عندما كان يحدث خلافات حول اختيار الأدوار في اللعب تستمر هذه الخلافات لفترة قصيرة فقط وتتم تسويتها بموافقة الطرفين، كما أظهر الأطفال الاحترام، والقبول، والانفتاح، والتسامح في حالة اختلاف الآراء بينهم باختلاف الجنسين.

وأشارت دراسة Castellaro & Roselli (2014) إلى تحليل خصائص التعاون بين الأقران في المجموعات حسب العمر والسياق الاجتماعي الاقتصادي الجيد والمحروم، والمهمة (مهمة بناء الكتل والرسم الحر)، وأسفرت النتائج عن أن مجموعة العمر والمهمة ارتبطت بالاختلافات الرئيسة في التعاون بين الأقران، وكانت فئات التنظيم الاجتماعي اللفظي للأدوار (التعاون الصريح، أو المحادثة المتعلقة بالمهمة دون التنفيذ) سائد في الرسم الحر، وكان أثر السياق الاجتماعي والاقتصادي على الفئات هو الأقل مقارنة بمجموعة العمر والمهمة.

وفي دراسة Padmapani (2016) التي هدفت إلى استكشاف الاستراتيجيات التي اعتمدها معلمو مرحلة ما قبل المدرسة في تعزيز السلوك الاجتماعي لدى أطفال المرحلة المبكرة، وخرجت الدراسة بنتائج أظهرت أن المعلمات في مرحلة الطفولة المبكرة يتخذون إجراءات لتشجيع السلوك الاجتماعي الإيجابي بين الأطفال في أنشطتهم الصفية من خلال المشاركة، ومساعدة بعضهم البعض، وتشجيع السلوك الاجتماعي الإيجابي، واستخدام الأنشطة التعاونية.

واقترحت دراسة Ali, Ali, Badghish & Baazeem (2018) نموذجًا لسلوك تبادل المعرفة بين الأفراد في مكان العمل. ونموذجًا مفاهيميًا مميزًا والذي يدمج النظريات المعرفية/السلوكية، وغيرها من نظريات الطفولة من أجل تفسير سلوك تبادل المعرفة بين الأفراد. خلصت الدراسة إلى دور الوالدين وممارسات تربية الأطفال كمحور مركزي في تطوير سلوك الإيثار لدى الأطفال، والذي بدوره يؤدي إلى سلوك تبادل المعرفة في حياتهم القادمة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال إستعراض الدراسات السابقة، نجد أن هنالك أوجه إتفاق مع الدراسات السابقة في بحث موضوع الدراسة وهو السلوكيات الأخلاقية التعاونية لدى طفل الروضة، إلا أن ما انفردت به الدراسة الحالية عن غيرها أنها بحثت عن الفروق بين الجنسين (ذكور، وإناث) في المبادرة بالسلوك الأخلاقي التعاوني مستخدمة في ذلك المنهج النوعي الإثنوجرافي في تحليل المحتوى وكذلك في إستخدام أداة الملاحظة لتجميع بيانات الدراسة.

المنهجية

انتهجت الدراسة المنهج النوعي (Qualitative Approach) (الاثنوجرافي)؛ حيث يذكر الخياط (2010): بأن هذا المنهج يعتبر من أهم المناهج التي يتم اللجوء إليها في الدراسات التربوية، وقد تم العمل به بشكل أساسي مع بداية السبعينات في القرن الماضي وهو شكل أو نمط من الدراسات الإنثروبيولوجية, أو الدراسات التربوية.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع الأطفال " الذكور و الإناث " في الروضات الحكومية في منطقة القصيم والبالغ عددهم (4494) طفل وطفلة, وذلك حسب الإحصائية الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء(1438-1439) .

عينة الدراسة:

قامت الباحثة بتحديد (5) روضات حكومية في منطقة القصيم, واختيار العينة من الجنسين بطريقة العينة القصدية, حيث كان نصف أفراد العينة من الذكور, والنصف الآخر من الإناث, من عمر(5 – 6) سنوات, و تألفت عينة الدراسة من (18) طفل وطفلة, (9 من الذكور, و9 من الإناث) في مناطق محددة في منطقة القصيم, تمت في كلا من: " بريدة, عنيزة, رياض الخبراء, وروضتين في البدائع " وكان سبب اختيارها لتلك المناطق: لقربها من مكان إقامتها , ولعلاقتها بالمعلمات في الروضات الحكومية ذوات الخبرة الكافية في مجال تخصص رياض الأطفال واللاتي قمن تطبيق الأداة معها (كمساعدات باحث) للحصول على بيانات فيما يخص هذه الدراسة. حيث أن لكل طفل أربع بطاقات ملاحظة يُلاحظ في ثلاث فترات في اليوم لأيام مختلفة. وعلى ذلك قامت الباحثة مع مساعداتها بتطبيق(72) بطاقة أداة ملاحظة على أفراد العينة, بين كل طفل وطفلة متماثلين في العمر, أي بما يمثل نسبة(2%) تقريباً من مجتمع الدراسة. وتم اختيار العينة القصدية بناء على: العمر الزمني لكل طفل وطفلة, وتم استثناء الأطفال المنسحبين الذين لا يظهرون تفاعلاً مع بقية الأطفال داخل وخارج الفصل.

وصف خصائص عينة الدراسة:

جدول (1) خصائص عينة الدراسة وبيانات ديموغرافية عنها:

الأطفال	النوع (الجنس)	العمر	اسم الروضة	المعلمة الملاحظة	التخصص العلمي
طفل(1)	ذكر	5 سنوات	العصافير في عنيزة	AN	رياض أطفال
طفلة(2)	أنثى	5 سنوات			
طفل(3)	ذكر	5 سنوات	العصافير في عنيزة	BY	رياض أطفال
طفلة(4)	أنثى	5 سنوات			
طفل(5)	ذكر	5 سنوات	العصافير في عنيزة	AI	رياض أطفال
طفلة(6)	أنثى	5 سنوات			
طفل(7)	ذكر	5 سنوات	الزهور في بريدة	WA	رياض أطفال
طفلة(8)	أنثى	5 سنوات			
طفل(9)	ذكر	5سنوات ونصف	الزهور في بريدة	SR	رياض أطفال
طفلة(10)	أنثى	5 سنوات و9 أشهر			
طفل(11)	ذكر	6 سنوات	الزهور في بريدة	TG	رياض أطفال
طفلة(12)	أنثى	6 سنوات			
طفل(13)	ذكر	6 سنوات	الفراشات في رياض الخبراء	الباحثة	رياض أطفال
طفلة(14)	أنثى	6 سنوات			
طفل(15)	ذكر	6 سنوات	النجوم في البدائع	الباحثة	رياض أطفال
طفلة(16)	أنثى	6 سنوات			
طفل(17)	ذكر	6 سنوات	الأبطال في البدائع	الباحثة	رياض الأطفال
طفلة(18)	أنثى	6 سنوات			

*قامت الباحثة بإعطاء كل طفل رقماً للدلالة عليه, وإعطاء كل روضة اسماً مستعار حفاظا على سرية المعلومات.

مصادر البيانات الرئيسية:

جدول (2)

***مصادر البايانات الرئيسية أثناء ملاحظة سلوك الأطفال عينة الدراسة :**

الدراسة	مبادرة سلوك الإيثار		مبادرة سلوك الاحترام		مبادرة سلوك التعاطف	
	تاريخ الملاحظة	فترتها	تاريخ الملاحظة	فترتها	تاريخ الملاحظة	فترتها
طفل1	الأحد 6/9	/	الأحد6/9	/	الأحد 6/9	/
	الاثنين 6/1	اللعب الخارجي	الاثنين 6/10	/	الاثنين 6/10	الأركان
	الثلاثاء 6/11	اللعب الخارجي	الثلاثاء 6/11	اللعب الخارجي	الثلاثاء 6/11	/
	الاربعاء 6/12	/	الاربعاء 6/12	الوجبة	الاربعاء 6/12	/
طفلة2	الاربعاء 6/19	/	الاربعاء 6/19	/	الاربعاء 6/19	/
	الخميس6/20	الوجبة	الخميس 6/20	اللعب الخارجي	الخميس6/20	الأركان
	الاربعاء6/26	الوجبة	الاربعاء 6/26	/	الاربعاء 6/26	اللعب الخارجي
	الخميس 6/27	الأركان	الخميس 6/27	/	الخميس6/27	الأركان
طفل3	الاثنين 6/10	/	الاثنين 6/10	اللعب الخارجي والأركان	الاثنين 6/10	/
	الثلاثاء 6/11	اللعب الخارجي	الثلاثاء 6/11	/	الثلاثاء 6/11	/
	الاربعاء 6/12	/	الاربعاء 6/12	/	الاربعاء 6/12	/
	الخميس 6/13	/	الخميس 6/13	الوجبة	الخميس 6/13	/
طفلة4	الاثنين 6/3	الوجبة	الاثنين 6/3	/	الاثنين 6/3	/
	الثلاثاء 6/4	/	الثلاثاء 6/4	/	الثلاثاء 6/4	/
	الاربعاء 6/5	/	الاربعاء 6/5	/	الاربعاء 6/5	/
	الخميس 6/6	/	الخميس 6/6	الوجبة	الخميس 6/6	الأركان
طفل5	الأحد 6/23	اللعب الخارجي	الأحد 6/23	اللعب الخارجي	الأحد 6/23	/
	الاثنين 6/24	/	الاثنين 6/24	/	الاثنين 6/24	الأركان
	الثلاثا6/25	الوجبة	الثلاثاء 6/25	/	الثلاثاء 6/25	/

	الاربعاء 6/26	/	الاربعاء 6/26	الوجبة	الاربعاء 6/26	/
طفلة6	الأحد 6/16 الاثنين 6/17 الثلاثاء 6/18 الاربعاء 6/20	الوجبة / اللعب الخارجي الوجبة	الأحد 6/16 الاثنين 6/17 الثلاثاء 6/18 الاربعاء 6/20	/ / / اللعب الخارجي	الأحد 6/16 الاثنين 6/17 الثلاثاء 6/18 الاربعاء 6/20	/ / / /
طفل7	الانين 6/3 الثلاثاء 6/4 الثلاثاء 6/11 الاربعاء 6/12	اللعب الخارجي/ الأركان الأركان الأركان الأركان	الاثنين 6/3 الثلاثاء 6/4 الثلاثاء 6/11 الاربعاء 6/12	اللعب الخارجي / اللعب الخارجي /	الانين /6 الثلاثاء 6/4 الثلاثاء 6/11 الاربعاء 6/12	اللعب الخارجي اللعب الخارجي الأركان الأركان
طفلة8	الاثنين 6/3 الثلاثاء 6/4 الثلاثاء 6/10 الاربعاء 6/11	اللعب الخارجي / اللعب الخارجي الأركان	الاثنين 6/3 الثلاثاء 6/4 الاثنين 6/10 الثلاثاء 6/11	اللعب الخارجي اللعب الخارجي /الأركان *** اللعب الخارجي /	الاثنين 6/3 الثلاثاء 6/4 الاثنين 6/10 الثلاثاء 6/11	/ **اللعب الخارجي ***اللعب الخارجي اللعب الخارجي
طفل9	الاثنين 6/3 الثلاثاء 6/4 الاربعاء 6/5 الأحد 6/9	اللعب الخارجي / / /	الاثنين 6/3 الثلاثاء 6/4 الاربعاء 6/5 الأحد 6/9	/ / / /	الاثنين 6/3 الثلاثاء 6/4 الاربعاء 6/5 الأحد 6/9	/ / / /
طفلة10	الأحد 6/2 الاثنين 6/3 الثلاثاء 6/4 الخميس 6/6	/ اللعب الخارجي / /	الأحد 6/2 الاثنين 6/3 الثلاثاء 6/4 الخميس 6/6	/ / اللعب الخارجي /	الأحد 6/2 الاثنين 6/3 الثلاثاء 6/4 الاربعاء 6/6	اللعب الخارجي / / /
طفل11	الاثنين 6/10 الاربعاء 6/12 الأحد 6/16 الاثنين 6/18	الأركان **الأركان / الوجبة / الوجبة	الاثنين 6/10 الاربعاء 6/12 الأحد 16 /6 الثلاثاء 6/18	/ / / /	الاثنين 6/10 الاربعاء 6/12 الأحد 6/16 الثلاثاء 6/18	/ / اللعب الخارجي /

طفلة 12	الثلاثاء 6/11	الوجبة	الثلاثاء 6/11	/	الثلاثاء 6/11	/
	الاربعاء 6/19	/	الاربعاء 6/19	/	الاربعاء 6/19	/
	الخميس 6/13	الوجبة	الخميس 6/13	/	الخميس 6/13	/
	الاثنين 17 /6	/	الاثنين 6/17	/	الاثنين 6/17	/
طفل 13	الثلاثاء 6/4	/	الثلاثاء 6/4	/	الثلاثاء 6/4	/
	الاربعاء 6/5	اللعب الخارجي	الاربعاء 6/5	/	الاربعاء 6/5	/
	الخميس 6/6	/	الخميس 6/6	/	الخميس 6/6	/
	الأحد 6/9	/	الأحد 6/9	/	الأحد 6/9	/
طفلة 14	الثلاثاء 6/3	/	الثلاثاء 6/4	/	الثلاثاء 6/4	/
	الاربعاء 6/5	اللعب الخارجي	الاربعاء 6/5	ا/	الاربعاء 6/5	الوجبة
	الخميس 6/6	/	الخميس 6/6	اللعب الخارجي	الخميس 6/6	اللعب الخارجي
	الأحد 6/9	الأركان	الأحد 6/9	/	الأحد 6/9	/
طفل 15	الاثنين 5/26	/	الاثنين 5/26	/	الاثنين5/26	الوجبة
	الثلاثاء 5/27	/	الثلاثاء 5/27	/	الثلاثاء 5/27	/
	الاربعاء 5/28	/	الاربعاء 5/28	/	الاربعاء 5/28	/
	الخميس 5/29	/	الخميس 5/29	/	الخميس 5/29	/
طفلة 16	الاثنين 5/26	الأركان	الاثنين 5/26	/	الاثنين 5/26	الأركان
	الثلاثاء 5/27	الأركان	الثلاثاء 5/27	/	الثلاثاء 5/27	/
	الاربعاء 5/28	/	الاربعاء 5/28	اللعب الخارجي	الاربعاء 5/28	/
	الخميس 5/29	الأركان	الخميس 5/29	/	الخميس 5/29	/
طفل 17	الاثنين 6/10	/	الاثنين 6/10	/	الاثنين 6/10	/
	الثلاثاء 6/11	/	الثلاثاء 6/11	/	الثلاثاء 6/11	اللعب الخارجي
	الاربعاء 6/12	اللعب الخارجي	الاربعاء 6/12	/	الاربعاء6/12	/
	الخميس 6/13	الوجبة	الخميس 6/13	/	الخميس 6/13	الأركان
طفلة 18	الاثنين 6/10	/	الاثنين 6/10	اللعب الخارجي	الاثنين 6/10	/
	الثلاثاء6/11	/	الثلاثاء6/11	الاركان	الثلاثاء 6/11	/
	الاربعاء 6/12	غ	الاربعاء6/12	غ	الاربعاء6/12	غ
	الخميس 6/13	غ	الخميس 6/13	غ	الخميس 6/13	غ

تابع الجدول

مدة الدراسة	مبادرة سلوك المساعدة		مبادرة التواصل اللفظي	
	تاريخ الملاحظة	فترتها	تاريخ الملاحظة	فترتها
طفل1	الأحد 6/9	الوجبة	الأحد 6/9	**اللعب الخارجي
	الاثنين 6/10	/	الاثنين 6/10	اللعب الخارجي
	الثلاثاء 6/11	اللعب الخارجي	الثلاثاء 6/11	*اللعب الخارجي
	الاربعاء 6/12	/	الاربعاء 6/12	الأركان
طفلة2	الاربعاء 6/19	/	الاربعاء 6/19	الأركان/**اللعب الخارجي
	الخميس 6/20	/	الخميس 6/20	*الاركان
	الاربعاء 6/26	/	الاربعاء 6/26	اللعب الخارجي
	الخميس 6/27	/	الخميس 6/27	اللعب الخارجي
طفل3	الاثنين 6/10	/	الاثنين 6/10	الاركان
	الثلاثاء 6/11	اللعب الخارجي	الثلاثاء 6/11	اللعب الخارجي
	الاربعاء 6/12	اللعب الخارجي	الاربعاء 6/12	الأركان
	الخميس 6/ 13	الأركان	الخميس 6/13	/
طفلة4	الاثنين 6/3	/	الاثنين 6/3	الأركان
	الثلاثاء 6/4	/	الثلاثاء 6/4	**الأركان
	الاربعاء 6/5	/	الاربعاء 6/5	**الاركان/اللعب الخارجي
	الخميس 6/6	/	الخميس 6/6	الأركان
طفل5	الأحد 6/ 23	الأركان	الأحد 6/23	الأركان
	الاثنين 6/24	/	الاثنين 6/24	الوجبة
	الثلاثاء 6/25	الأركان	الثلاثاء 6/25	** الأركان
	الاربعاء 6/26	/	الاربعاء 6/26	/

طفلة6	الأحد 6/16 الاثنين 17 /6 الثلاثاء 6/18 الاربعاء 6/20	اللعب الخارجي الوجبة الوجبة /	الأحد 6/16 الاثنين 6/17 الثلاثاء 6/18 الاربعاء 20 /6	الوجبة الأركان ***الأركان اللعب الخارجي
طفل7	الانين 6/3 الثلاثاء 6/4 الثلاثاء 6/11 الاربعاء 6/12	***اللعب الخارجي الأركان/اللعب الخارجي **اللعب الخارجي **اللعب الخارجي	الانين 6/3 الثلاثاء 6/4 الثلاثاء 6/11 الاربعاء 6/12	*الأركان/***اللعب الخارجي **اللعب الخارجي/الأركان اللعب الخارجي/الأركان **الأركان
طفلة8	الاثنين 6/3 الثلاثاء 6/4 الاثنين 6/10 الثلاثاء 6/11	اللعب الخارجي / اللعب الخارجي اللعب الخارجي	الاثنين 6/3 الثلاثاء 6/4 الاثنين 6/10 الثلاثاء 6/11	الأركان/اللعب الخارجي الأركان الأركان **الأركان/***اللعب الخارجي
طفل9	الاثنين 6/3 الثلاثاء 6/4 الاربعاء 6/5 الأحد 6/9	/ / اللعب الخارجي /	الاثنين 6/3 الثلاثاء 6/4 الاربعاء 6/5 الأحد 6/9	اللعب الخارجي/ الأركان *اللعب الخارجي / /
طفلة10	الأحد 6/2 الاثنين 6/3 الثلاثاء 6/4 الخميس 6/6	/ / / /	الأحد 6/2 الاثنين 6/3 الثلاثاء 6/4 الخميس 6/6	/ اللعب الخارجي **الأركان /
طفل11	الاثنين 6/10 الاربعاء 6/12 الأحد 6/16 الاثنين 6/18	/ / / الوجبة	الاثنين 6/10 الاربعاء 6/12 الأحد 6/16 الثلاثاء 6/18	الوجبة / الأركان ***الأركان / الأركان / الوجبة /

				اللعب الخارجي
طفلة 12	الثلاثاء 6/11	/	الثلاثاء 6/11	الأركان
	الاربعاء 6/19	الوجبة	الاربعاء 6/19	**الاركان
	الخميس 6/13	اللعب الخارجي	الخميس 6/13	/
	الاثنين 6/17	/	الاثنين 6/17	الأركان / اللعب الخارجي
طفل 13	الثلاثاء 6/4	/	الثلاثاء 6/4	/
	الاربعاء 6/5	/	الاربعاء 6/5	/
	الخميس 6/6	/	الاثنين 6/6	/
	الأحد 6/9	/	الأحد 6/9	/
طفلة 14	الثلاثاء 6/4	/	الثلاثاء 6/4	اللعب الخارجي /الأركان
	الاربعاء 6/5	/	الاربعاء 6/5	/
	الخميس 6/6	الأركان	الخميس 6/6	/
	الأحد 6/9	/	الأحد 6/9	الملعب الخارجي
طفل 15	الاثنين 5/26	/	الاثنين 5/26	/
	الثلاثاء 5/27	/	الثلاثاء 5/27	/
	الاربعاء 5/28	/	الاربعاء 5/28	/
	الخميس 5/29	/	الخميس 5/29	/
طفلة 16	الاثنين 5/26	/	الاثنين 5/26	/
	الثلاثاء 5/27	/	الثلاثاء 5/27	/
	الاربعاء 5/28	/	الاربعاء 5/28	/
	الخميس 5/29	/	الخميس 5/29	اللعب الخارجي
طفل 17	الاثنين 6/10	الاركان	الاثنين 6/10	/
	الثلاثاء 6/11	/	الثلاثاء 6/11	/
	الاربعاء 6/12	/	الاربعاء 6/12	الاركان
	الخميس 6/13	/	الخميس6/13	الاركان

طفلة 18	الاثنين 6/10	/	الاثنين 6/10	/
	الثلاثاء 6/11	/	الثلاثاء 6/11	/
	الاربعاء 6/12	غ	الاربعاء 6/12	غ
	الخميس 6/13	غ	الخميس6/13	غ

* تم ملاحظة كل طفل بواقع 20 دقيقة لكل فترة

* علامة (*) تدل على عدد مرات حدوث السلوك في هذه الفترة

* علامة (/) دلالة على عدم حدوث أي من السلوكيات الأخلاقية التعاونية في أي فترة من تاريخ الملاحظة.

* علامة (غ) تدل على غياب الطفل في هذا اليوم.

أداة الدراسة ومراحل تطويرها:

تماشيا مع أهداف الدراسة, ومنهجها, ومجتمعها, استخدمت الملاحظة, كأداة لجمع البيانات المتعلقة بهذه الدراسة باعتبارها الأنسب لتحقيق أهدافها, حيث شملت على المحاور التي تحقق الجانب التطبيقي لهذه الدراسة وقد قامت بالتأكد من صدق وثبات الأداة وفق الخطوات التالية:

صدق أداة الملاحظة:

أ. الصدق الظاهري (External Validity): للتحقق من صدق أداة الملاحظة, والتأكد من قدرتها على قياس الغرض الذي وضعت من أجله, عُرضت في صورتها النهائية على مجموعة من المحكمين المتخصصين وذوي الخبرة والكفاءة (العدد 6) لتحديد مدى وضوح المصطلحات والأمثلة, ومدى مناسبتها, وأهميتها للمحور, وإبداء ما يرونه من إضافة, أو تعديل, وبعد جمع الملاحظات والتعديلات المقترحة من المحكمين تم الأخذ بما يناسب موضوع الدراسة والتي تتماشى مع منهجيته حتى أصبحت أداة الملاحظة في صورتها النهائية.

ب. الصدق النظري (Theoretical Validity): تم اتساق البيانات بين أفراد العينة من خلال تكرارها على مدى أربع ملاحظات لكل طفل, مما مكنها من الثقة فيما توصلت إليه من ثبات لأنماط العلاقات التي تم ملاحظتها.

جـ. الصدق الخارجي (External Validity) : لجوء الباحثة إلى الاستعانة بعدد من(مساعدات الباحث) للوصول إلى الحيادية والتأكد من فهمهم للأداة بعد التدريب من

قبلها , ثم المناقشة معها عن الخطوات والإجراءات التي سوف يتم اتباعها بشكل صحيح, واحتواء وقت الملاحظة لكل طفل 20 دقيقة أدى الى التركيز على سمات محددة أعطى فرصة لها أن تكون لماحة ودقيقة لتصيد المواقف الموجودة في محاور الأداة, كما قامت باستخدام أسلوب التغذية الراجعة مع (مساعداتها) أثناء مشاركتهن في الأداة.

د. الصدق الداخلي (Internal Validity): يتحقق الصدق الداخلي من خلال ملاحظتها للعلاقات الناتجة من جراء التكرار الناتج في الملاحظات, كما موضح في جدول (3) والذي كشف عن علاقات سببية وقيامها بتنقيح التفسيرات والفرضيات للوصول إلى أسباب منطقية تفسر ظواهر الملاحظة ليكون هناك اتفاق بين الظواهر والتفسيرات لتحديد الرمز المناسب الذي تكررت مع جميع الرموز, كما موضح في جدول(5) والذي تم مراجعة صياغته عدة مرات إلى أن وصلت الباحثة إلى اتساق الظواهر المصاحبة مع الترميز النهائي المصاغ.

وبعد الرجوع إلى الأدبيات العلمية المشابهة فقد تبين صعوبة إجراء الثبات لبطاقة الملاحظة لذلك لم يتم حسابها.

إخراج أداة الدراسة ووصفها:

اشتملت الملاحظة في صورتها النهائية ؛على ما يلي:

الجزء الأول: تحتوي على البيانات الأولية لمفردات عينة الدراسة, من حيث: (اسم الطفل الملاحظ, عمر الطفل الملاحظ, جنس الطفل الملاحظ) وهي ذات أهمية للتعرف على خصائص مفردات الدراسة والتي لها الأثر أثناء تفسير البيانات.

الجزء الثاني: ويشمل المحاور الرئيسية المتعلقة بالاختلافات بين الجنسين في السلوكيات الأخلاقية التعاونية لدى طفل الروضة في منطقة القصيم, وشملت على خمسة مبادرات سلوكية أخلاقية تعاونية على النحو التالي:

مبادرة سلوك الإيثار: وقد احتوت على بعض من الأمثلة, والتي توضح كيفية رصد ووصف السلوك الملاحظ.

مبادرة سلوك الاحترام: وقد احتوت على بعض من الأمثلة, والتي توضح كيفية رصد ووصف السلوك الملاحظ.

مبادرة سلوك التعاطف: وقد احتوت على بعض من الأمثلة, والتي توضح كيفية رصد ووصف السلوك الملاحظ.

مبادرة سلوك المساعدة: وقد احتوت على بعض من الأمثلة, والتي توضح كيفية رصد ووصف السلوك الملاحظ.

مبادرة سلوك التواصل اللفظي: وقد احتوت على بعض من الأمثلة, والتي توضح كيفية رصد ووصف السلوك الملاحظ.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة وجمع البيانات:

بعد إخراج أداة الدراسة في صورتها النهائية وجاهزيتها للتطبيق, قامت بالحصول على خطاب تعريف يوضح لمن يهمه الأمر قيامها بإجراء هذه الدراسة. ثم الحصول على خطاب للسماح بتطبيق الأداة على عينة الدراسة, بعد ذلك حددت (6) مساعدات لها ممن لديهن الخبرة الكافية في مجال تخصص رياض الأطفال ليكونوا مشاركين معها في الأداة على أفراد عينة الدراسة من روضات مختلفة, كما حددت ثلاث معلمات في روضة الزهور بمدينة بريدة, و ثلاث معلمات في روضة العصافير في مدينة عنيزة, كل معلمة طفلين احدهما من الذكور والآخر من الإناث على أن يكونوا متماثلين في العمر, ولاحظت ستة من الأطفال بواقع طفلين من الذكور والإناث في كلاً من روضة النجوم والأبطال في البدائع, وروضة الفراشات في رياض الخبراء, أعطت رقما لكل طفل من أفراد العينة للدلالة علية, وأشارت (لمساعداتها) بأحرف وذلك للحفاظ على البيانات بسرية تامة, بلغ عدد بطاقات أداة الملاحظة(72), لكل طفل أربع بطاقات أداة ملاحظة, ثم قامت بإعطاء معلمات الفصول, وأفراد عينة البحث بما يسمى بالبروتكول والذي تشير إليه عن ما سوف يحدث في التطبيق الميداني.

قامت بالتدريب والشرح التفصيلي لمساعداتها من خلال الاجتماع معهن في مجموعتين وإعطائهن التعليمات والتوجيهات اللازمة والتي ينبغي إتباعها أثناء تطبيق الأداة في كل من فترات الأركان, والملعب الخارجي, والوجبة, تم مراقبة كل طفل بواقع أربع مرات في أيام مختلفة في فترات الوجبة, والأركان, واللعب الخارجي, على أن يكون مراقبة كل طفل 20 دقيقة لكل فترة, يتم تسجيل في أداة الملاحظة اسم الطفل, وعمره الزمني, ونوع الهوية, اسم المعلمة الملاحظة, وبداية وقت الملاحظة, وانتهاءها, ويوم وتاريخ الملاحظة.

بعد استكمال جمع البيانات وفحصها بلغ عدد بطاقات الملاحظة(72) بطاقة, استبعد منها(8) بطاقات؛ نظراً لتغيب أحد الأطفال الإناث في روضة الأبطال في البدائع, ومن ثم استبعاد الطفل المماثل لها في العمر, وبذلك بلغ عدد بطاقات أداة الملاحظة المستوفاة للشروط والخاضعة للدراسة (64), وبعد ذلك قامت بمراجعتها, وتدقيقها للبيانات

استعدادا للقيام باستخدام أساليب لتحليلها, وصولا للنتائج, ووضع المقترحات, والتوصيات.

أساليب وطرق تحليل البيانات التي تم استخدمتها في الدراسة:

تم توضيح طريقة تحليل البيانات من خلال الجدول التالي جدول (3) :

ووصف أجزائها"، وأشار إليه (العبدالكريم، ٢٠١٢، ص ١٦٣) بعرض خطواته من حيث: قراءة البيانات لتحديد أطر التحليل، وتحديد المجالات المهمة وتعيين رموز لها وابعاد الأخرى، ثم قراءة البيانات مرة أخرى، واختيار المجالات المهمة، وتسجيل أين وجدت البيانات، ثم البحث عن موضوعات محورية (Themes) في المجال، وعلى ذلك :

أولا: تم استخدام التحليل المفتوح (Open Coding): وهو الأسلوب الأول الذي استخدمته الباحثة في التحليل من خلال ترجمة الموضوعات المحورية (Themes) للقارئ ليسهل استيعابها جدول(٣)، وعرفه Creswell (2007) بأنه: "فحص الكلمات والعبارات والجمل، وتفكيك البيانات للوصل إلى تعريفات للتصنيفات".

جدول(٣)

*جدول التحليل المفتوح (Open Analysis)

المبادرة الأخلاقية التعاونية	تحليل البيانات
سلوك الإيثار	في يوم الأحد ٦/١٠ كانت المعلمة الملاحظة(AN): الطفل(١) قال لصديقته في الملعب الخارجي أثناء اللعب في حوض الرمل خوذي هذه اللعبة، وأعطى زميله سيارته بعد ما كانت تبحث عن نفسها. ← ايثار بالفعل يوم الثلاثاء ٦/١١ المعلمة الملاحظة(BY): في فترة الملعب الخارجي أرادت طفلة أن تلعب مع أصحابها أثناء جلوسهم على شكل دائرة ولم تجد مكانا تجلس فيه فغير الطفل(٣) من جلسته ليزيح لها مكاناً تجلس فيه، وقال لها: تعالي اجلسي هنا. ← ايثار دون جبرية ← ايثار بالفضل يوم الأحد ٦/١٦ المعلمة الملاحظة (Al): في فترة الوجبة لم تحظر احدى الأطفال (الإناث) معها وجبة، قالت الطفلة (٦) أنا لدي نص خبزه ثانية، ماما أعطتني سندويش صغير وذهبت و أحضرته وأعطتها إياها. ← ايثار بالفضل في يوم الثلاثاء ٤ /٦ المعلمة الملاحظة (WA): في أثناء فترة اللعب في الأركان رفض الطفل(٨) الخروج من الركن اللغي حتى يأتي زميله يأخذ مكانه في الركن لأن الركن كان مزدحماً ولا يوجد مكان له. ← ايثار طفلة ص جميلين في يوم الاربعاء ٦/١٢ المعلمة الملاحظة (TG): الطفل(١١) في أثناء فترة الوجبة قال الطفل لمعلمته: يا معلمة أعطي(وأشار إلى زميله) من وجبتي لأن هو ليس لديه وجبة ← تضحية ، تنازل ، ايثار بالفضل
سلوك الإحترام	في يوم الثلاثاء ٦/١١ المعلمة الملاحظة(AN): الطفل(١) قال لأصدقائه في فترة اللعب الخارجي أثناء اللعب في حوض الرمل " أنا سوف ألعب معكم " وشكراً لك يا(يقصد أحد الأطفال الذكور) شكراً لك لأنك أعطيتني سيارة تعال والعب معنا. ← عرفان ورد جميل . في يوم الاثنين ٦/١٠ في فترة اللعب الخارجي المعلمة الملاحظة (BY): الطفل(٣) في فترة اللعب الخارجي في حوض الرمل كان يلعب بالسيارة، ولصطدم بالكمكة التي صنعتها زميلته في الرمل فاعتذر منها، قال: أنا أسف يا(وذكر اسمها)، وقام بصنع كمكة له و أعطاها إياها، كذلك ساعدها أيضاً في صنع كمكتها. ← عرفان ورد جميل في يوم الأحد ٢٣ / ٦ المعلمة الملاحظة (Al): الطفل(٥) في أثناء فترة الملعب الخارجي اختلف مع صديقه في الحصول على لعبة وتلفظ عليه بألفاظ سيئة قلت له أنا المعلمة إن هذا خطاء ويغضب الله، فاعتذر من صديقه وقال: استغفر الله. ← مكانه لدين ، انجاح عن ندم ، تأنيب ضمير في يوم الاربعاء ٦/٢٦المعلمة الملاحظة (Al) الطفل :(٣) أثناء الوقوف في الطابور للذهاب للوجبة دف صديقه، وعندما عاتبته أنا المعلمة، اعتذر منه وقال : أنا أسف ما أقصد أدفه بس أبي أبعده عن مكاني. ← أخذ وقت لكتسبين اعتذار تأنيب ضمير

٦١

عند تحليل البيانات في البحوث النوعية يكون التركيز على النصوص؛ بكونها المصدر

الرئيسي للبيانات, ولقد قامت باستخدام اسلوب تحليل البيانات بالاستعانة بالأسلوب الأكثر شيوعا وهو (Thematic Analysis) التحليل المحوري الموضوعي, والذي عرفه Glesne (2006) بأنه: "عملية تتضمن الترميز, ثم تقسيم البيانات لمجموعات لأجل تحليلها بأكثر عمق.

سلوك التعاطف	في يوم الاثنين ٦/١٠ المعلمة الملاحظة(AN): الطفلة (٢) فرحت وابتسمت عندما دخلت معها صديقتها في الركن الفني. في يوم الخميس ٦/٦ المعلمة الملاحظة (BY): الطفلة (٤) في فترة اللعب الأركان رأت زميلتها جالسة وتمسك في إذنها، فذهبت إليها وجلست بجانبها وقالت: ماذا يوجعك ؟ إذنك توجعك ؟. في يوم الاثنين ٥/٢٦ الملاحظة (الباحثة) الطفل(١٥): في فترة التوجيه، كان جالس مع أصدقائه لتناول الإفطار، وكان بجواره صديقه قال له أنا أحبك، هل أنت تحبني، فأجاب الطفل(١٥) نعم أحبك. في يوم الاثنين ٦/٣ المعلمة الملاحظة (WA): الطفل(٧) أثناء اللعب في الملعب الخارجي كان يلعب مع زميله في المراجيح أخذ زميله يبكي، فقال له الطفل (٧) تعال خلنا نجلس شوي نرتاح اين تروح عنك الكُحّة. في يوم الاربعاء ٥/٦ الملاحظة (الباحثة):الطفلة (١٤) أثناء اللعب الخارجي في حوض الرمل كانت تلعب وبجوارها طفلة ساكته لا تتحدث وتتفاعل معها، سألتها الطفلة (١٤) قالت : وش فيك ، قالت الطفلة الجو حار، وذهبت الطفلة (١٤) للمعلمة وقالت: هي تشعر بالحر، دعيها تخلع جاكيتها، قالت المعلمة للطفلة : اذهبي ضعيه في حقيبتك.
سلوك المساعدة	في يوم الأحد ٢٣ /٦ المعلمة الملاحظة(AI): الطفل(٥) في فترة الأركان في ركن التخطيط انتهى من كتابة الحرف بنجاح، قال معلمة: أريد أن أعلم(وأشار إلى صديقه) كيف يكتب الحرف وجلس بجانبه و أخذ يعلمه. في يوم الاربعاء المعلمة الملاحظة (BY) : في فترة اللعب الخارجي أرادت أحدى الأطفال بحمل الرمل في العربة ولم تستطيع، وقالت للطفل(٣) ساعدني، ثم قام وساعدها وحمل معها الرمل قبل أن تسقط العربة. في يوم الثلاثاء ٦/١٨ المعلمة الملاحظة (AI) :الطفلة (٦) في فترة الوجبة قامت بإبعاد شعر زميلتها عن عينها لكي لا يؤذيها وهما جالستان بجانب بعضهما يتحدثان. في يوم الاثنين ٦/٣ المعلمة الملاحظة (WA): الطفل(٧) في فترة اللعب الخارجي قال لزميله انتبه لا يقع عليك التراب. في يوم الخميس ٦/١٣ الملاحظة (SA): الطفلة (١٢) تقول لزميلها في ركن المكتبة: تعال أشرح لك عن الصور الموجودة في الكتاب. في يوم الخميس ٦/٦ للملاحظة (الباحثة): الطفلة (١٤) في أثناء وقت اللعب في الأركان كانت تجلس على السجاد مع بقية الأطفال في الفصل استعداد لدخول الأركان، وكان هنالك طفلة ينزف أنفها فذهبت للمعلمة: قالت معلمة أريد منديل، سمعتها الطفلة(١٤) وقامت بنفسها لتبحث عن منديل و أعطته زميلتها لتأخذ منه ثم ارجعته لمكانه.
سلوك التواصل اللفظي	في يوم الأحد٦/٩ المعلمة الملاحظة (AN): الطفل(١) قال لزميله في فترة اللعب الخارجي في حوض الرمل " يا سلام بيتك جميل يا خالد ". في يوم الثلاثاء ٦/١١ المعلمة الملاحظة (BY): الطفل(٣) في فترة اللعب الخارجي في حوض الرمل قام بعمل جبل مع زميلته من الرمل، فنادى أصحابه: تعالوا معنا نسوي جبل. في يوم الاثنين ٦/٢٤ المعلمة الملاحظة (AI): الطفل(٥) في فترة الوجبة يقول لأصدقائه إذا نسينا أن نقول بسم الله قبل الأكل نقول بسم الله أوله و آخره. في يوم الاربعاء ٦/١٢ المعلمة الملاحظة (WA): الطفلة (٨) في فترة الأركان في الركن الفني تقول لزميلتها كل واحدة منا تأخذ ورقة وحدة ونترك الباقي لأصحابنا. في يوم الثلاثاء ٦/٤ في فترة الملعب الخارجي المعلمة الملاحظة(SR): الطفل(٩) في فترة اللعب الخارجي ينادي زميلته: هيا تعالي العبي أنتي الآن هو دورك. في يوم الاثنين ٦/١٠ المعلمة الملاحظة (TG):الطفل (١١) في فترة الجبة يقول لزميلته: قولي الدعاء يا(وتذكر اسمها) قبل تأكلين. في يوم الأحد ٦/٩ الملاحظة (الباحثة): الطفلة (١٤) في فترة اللعب بالأركان دخلت الركن الإدراكي وجلست تضع الأغطية التي عليها الأحرف على علب الماء بالترتيب، وكان هناك طفل في الركن أخذ يرتب معها وبعد ما انتهت قالت له: خُذ العب بها و أنا سوف أرك فالآن دورك لأنك ساعدتني.

*تم عرض(بعض البيانات) لسلوكيات أفراد العينة، وباقي البيانات سوف تحتفظ بها الباحثة لخدمة الباحثين والمهتمين في هذا المجال لمدة خمس سنوات عن طريق التواصل عبر الإيميل كما موضح في ملحق [(٣)].

ثانيا: تم استخدام الترميز المحوري (Axial Coding): وهو الأسلوب الذي استخدمته ويعتبر الخطوة الثانية التي تأتي بعد الترميز المفتوح, حيث عرفه كلا من Greswell (2007); Strauss & Corbin (1998) بأنه: المرحلة التي يحدد الباحث الظواهر المركزية التي سيطرت على البيانات ثم يعود لبقية البيانات ويقارنها ويتأكد من علاقتها بالموضوعات المحورية وعدد مرات حدوثها كما موضح في جدول(4).

جدول(4) جدول الترميز المحوري (Axial Coding)

المبادرات الأخلاقية	التصنيفات	الدلائل في الرموز
سلوك الإيثار	تضحية	التنازل عن رضا.
	ايثار شخص ما	التنازل لشخص بعينه.
سلوك الاحترام	تأنيب الضمير	إصغاء الطفل لتنبيهات المعلمة.
	الإفصاح عن الندم	التعبير عن الأسف.
	الاستئذان	ممارسات حسب القوانين.
سلوك التعاطف	الإحساس	الشعور بالآخر.
	الشفقة	انتباه لحاجة الغير دون تبيه.
	التعبير عن المشاعر	مظاهر تعاطف لدعم الصداقة.
سلوك المساعدة	الحرص	اهتمام وتحذير.
	إجادة إدارة الأمور	حسن التصرف في الوقت المناسب.
	مساعدة أكاديمية	التطوع بتقديم خدمات تعليمية.
	نجدة ومؤازرة	هو التفاعل الاجتماعي
التواصل اللفظي	ألفة وترابط	بتعابير تنم عن الود وقوة العلاقة.
	نظام	بتعابير تدل على الالتزام بالنظام.
	تحفيز إيجابي	بتعابير تشجيعيه.
	تكاتف	بتعابير تشير على تعمق الصداقة.

ثالثاً: الموضوعات المحورية: وبالعودة لكافة البيانات ومراجعتها تم تنظيم الترميزات, وتصنيفها, وتعريفها من جديد, ومقارنتها بالتصنيفات المحورية, ثم تطورت من خلال المعالجة للمرحلة التحليلية الأخيرة ولادة موضوعات محورية(Thematic Categorization): وهي الموضوعات المحورية التي تطورت من الترميز المفتوح والترميز المحوري كما في جدول(5).

جدول (5) الموضوعات المحورية (Thematic Categorization)

المبادرات الأخلاقية	موضوعات محورية (Themes)	الترميزات	التعريفات	الأمثلـــة
الإيثار	1.إيثار أخلاقي أصيل	إيثار تفضيلي	تنازل الطفل عن حاجته لطفل آخر بالرغم من حاجته لها.	في أثناء فترة اللعب الخارجي كان مجموعة من الأطفال " البنات " يلعبون دور الأم وبناتها , قالت الطفلة (10) أنا الأم و أنتم بناتي , فغضبت إحدى الأطفال اللاتي في المجموعة قالت لها الطفلة (10) : خلاص أنتي سوف تكونين الأم و أنا البنت الكبيرة. المعلمة الملاحظة (S) بتاريخ : 1439/6/3 هـ.
		إيثار بالرحمة	إعطاء الطفل حاجته لطفل آخر من باب الشفقة عليه.	في فترة الوجبة قال الطفل (12) معلمة أريد أن أعطي" وذكر اسم صديقه " وجبتي لأن هو ليس لديه وجبة. المعلمة الملاحظة (T) بتاريخ :6/12 هـ
		إيثار مشاب بالمسؤولية	إيثار محمل بمشاعر غير مريحه, "الإحساس بالمسؤولية وتأنيب الضمير ", مما يدعو الطفل بالتنازل عن حاجته أو دعوة طفل آخر ليحل محله.	في فترة الوجبة قالت الطفلة (2) لإحدى زميلاتها " خذي قطعة من خبزتي لأن خبزتي كبيرة علي ". المعلمة الملاحظة : An)) بتاريخ : 1439/6/26هـ.
		إيثار دون جندرية	تنازل الطفل على حاجته لطفل آخر من كلا الجنسين.	في أثناء فترة اللعب الخارجي كان الطفل (14) يلعب بالرمل مع مجموعة من الأطفال ويقومون بحفر حفرة ليضعوا أرجلهم بداخلها ومن ثم قام الأطفال بخلع أحذيتهم وكان على كل طفل أن يضع

المبادرات الأخلاقية	موضوعات محورية (Themes)	الترميزات	التعريفات	الأمثلـــة
				حذائه في الخزانة المخصص لها, فقام الطفل (14) من مكانه وجمع حذاء الأطفال وكان من بينهم حذاء لبنت قال أحد الأطفال الذكور هذه جزمة بنت , فقال "عادي " وأخذها الطفل (14) جميعها. المعلمة الملاحظة: (As) بتاريخ 1439/6/5:هـ.
	2 أيثار تبادلي	إيثار شخص بعينه	نازل الطفل عن حاجته لطفل آخر مقصود.	في أثناء فترة اللعب بالأركان رفض الطفل (16) الخروج من الركن الفني حتى يأتي طفل ما يأخذ مكانه لأن الركن كان مزدحم ولا يوجد مكان له. المعلمة الملاحظة: (W بتاريخ : 4/ 6 / 1439هـ.
المساعدة	1.مساعدة غير عفوية	مساعدة استعراضية	وهي مساعدة طفل لطفل آخر في أمر ما كون الطفل لديه معرفه مسبقة به.	في فترة التخطيط في الأركان كان الطفل (5) انتهى من كتابة الحرف بنجاح وقال للمعلمة أريد أن أعلم عبدالرحمن كيف يكتب الحرف وجلس بجانبه و أخذ يعلمه. المعلمة الملاحظة (Al) بتاريخ 1439/6/23:هـ.
		حسن تصرف	وهي قدرة الطفل على اتخاذ قرارات في المواقف مع الأطفال الآخرين.	في فترة اللعب الخارجي أخرجت طفلة الجرح الذي كان بيدها و أرته للطفلة (8) فقامت الطفلة (8) بأخذ منديل والمسح على الجرح. المعلمة الملاحظة : (W) بتاريخ : 1439/6/3هـ.
		نجدة ومؤازرة	وهي قيام الطفل بمعاونة طفل آخر سواء استنجد الطفل به أم لم يستنجد وساعده في حل مشكلته.	في فترة اللعب الخارجي في حوض الرمل أرادت الطفلة ميس أن تحمل الكثير من الألعاب ولم تستطيع فنادى الطفل (3) بصوت عالي ساعدوها ثم قام من مكانه قائلا : أنا أساعدك وحمل معها الألعاب. المعلمة الملاحظة (B) بتاريخ : 1439/6/10هـ.

المبادرات الأخلاقية	موضوعات محورية (Themes)	الترميزات	التعريفات	الأمثلـــة
	2.مساعدة عفوية	اهتمام وتحذير	حرص الطفل على إبعاد الأطفال الآخرين بسبب خطراً أو تنبيههم لأمر ما.	في فترة اللعب بالأركان قال الطفل (7) لصديقه الذي معه في الركن : لا تلمس المطرقة تؤذي يدك. المعلة الملاحظة (An) بتاريخ: 3/ 6 / 1439 هـ
		مساعدة بدافع الرحمة	وهي قيام الطفل بتقديم المساعدة مدفوعة بمشاعر اعترته	في فترة الوجبة ذهب الطفل (11) ونادى المعلمة لكي تأتي لأحدى الأطفال وقال لها: بأنه يبكي لأن بطنه يؤلمه. المعلمة الملاحظة : (T) بتاريخ : 18 / 6 / 1439 هـ
الاحترام	1. العرفان والتأدب	العرفان برد الجميل	وتعني قدرة الطفل على إدراك فضل الأطفال الآخرين له والرد لهم بهذا الفضل إما قولاً أو فعلاً.	في فترة اللعب الخارجي قال الطفل (1) في حوض الرمل لأحد أصدقائه الذكور أنا سوف ألعب معكم , ثم نظر إلى أحد الأطفال وقال له : شكرا لك لأنك أعطيتني سيارة تعال و العب معنا. المعلمة الملاحظة (AN). بتاريخ 1439/6/11:هـ
		العرفان بالجميل	وتعني رد الطفل على ما يقدم له من فضل دون أن يُرد عليه بمقابل سواء قولاً أو فعلاً	في فترة اللعب الخارجي في حوض الرمل أحضرت الطفلة (12) حلوى وقامت بتوزيعها على أصحابها وقالت لهم : أي أحد يعطينا شيئا نقول له شكراً. المعلمة الملاحظة (AS) بتاريخ 11/ 6/ 1439هـ
		أدب الاستئذان	قيام الطفل بطلب الإذن من الأخرين عند رغبته في الحصول على ما لديهم أو الانضمام لهم في لعبة أو غيرها	في فترة اللعب الخارجي استأذنت الطفلة (10) من أحدى زميلاتها لكي تأخذ اللعبة حيث قالت لها : ممكن أخذ لعبتك ألعب فيها. المعلمة الملاحظة(W) بتاريخ:1439/6/10هـ
		أدب العتب	لوم الأطفال الآخرين في حالة حدوث سلوك غير مرغوب فيه.	قالت الطفلة (2) لزميلها خالد لماذا تهدم البيت الي بنيته. المعلمة(AN) بتاريخ:1439/6/20هـ

المبادرات الأخلاقية	موضوعات محورية (Themes)	الترميزات	التعريفات	الأمثلـــة
	2. اعتذار وندم	اعتذار بمسؤولية	وهي اعتراف الطفل بالغلط و الأسف عند ما يصدر منه أمر ما يؤذي الأطفال الآخرين قولا أو فعلا مع تصحيح غلطته.	في حوض الرمل كان الطفل (3) يلعب بالسيارة واصطدم بالكعكة التي صنعتها أحدى الفتيات , فأتعذر منها , قال أنا أسف , وقام بصنع كيكة له و أعطاها إياها و ساعدها في اصلاح كعكتها. المعلمة الملاحظة (B) بتاريخ : 1439/6/10هـ
		اعتذار بغير مسؤولية	وهي اعتراف الطفل بالغلط و الأسف عندما يصدر منه أمر ما يؤذي الأطفال الآخرين قولا وفعلا دون إصلاح غلطته.	في فترة الوجبة سكب الطفل (3) العصير على زميلته ثم قال لها : أنا أسف. المعلمة الملاحظة : (B). بتاريخ 13/ 6 /1439هـ
	3. التربية الدينية	أثر الدين	إدراك الطفل بوجود الله عند قيامه بفعل خاطئ يغضب خالقه.	في فترة اللعب بالخارج الطفل (5) اختلف مع صديقه على لعبة وتلفظ عليه بالسب والشتم , فعاتبته المعلمة وقالت أن هذا حرام ولا يحبه الله فقال أنا أسف ,استغفر الله. المعلمة الملاحظة (Al) بتاريخ : 23/ 6/ 1439هـ
التعاطف	1. الإحساس والمحبة	الرحمة	إظهار مشاعر دافئة طفل من الأقران عندما يحتاجها.	في فترة الأركان رأت الطفلة (4) زميلتها وهي جالسة وماسكه أذنها , فذهبت إليها وقالت : ماذا يوجعك ؟ إذنك توجعك ؟المعلمة الملاحظة : (B) بتاريخ : 1439/6/6هـ
		إفصاح المشاعر	تعبير الطفل عن ما يشعر به نحو زميله من الأقران.	أثناء فترة تناول الوجبة كان الطفل (16) جالس مع أصدقائه على الطاولة لتناول الإفطار وكان بجواره صديقه : قال له أنا أحبك , هل أنت تحبني , فأجاب الطفل (16) بنعم أحبك المعلمة الملاحظة (AS) بتاريخ : 1439/5/26هـ
		الاحتواء	التواصل المفصح عن	فرحت وابتسمت الطفلة (2) عند دخول

المبادرات الأخلاقية	موضوعات محورية (Themes)	الترميزات	التعريفات	الأمثلـــة
			المشاعر الدافئة إما بابتسامة أو لمسة أو بنظره وما إلى ذلك.	صديقتها معها الركن الفني. المعلمة الملاحظة (AN) بتاريخ : 1439/6/27هـ
التواصل اللفظي	1. نمو العلاقات	حرص على مواثيق الصداقة	سعي الطفل للمشاركة مع الأطفال الآخرين لتوثيق العلاقات الاجتماعية.	في فترة الأركان قالت الطفلة (10) لصديقاتها في الركن الإيهامي دعونا نلعب أسرة. هيا نختار مين تبغى تكون الأم ؟. المعلمة الملاحظة (S) بتاريخ : 1439/6/4هـ
		تحفيز	قدرة الطفل على تشجيع الأطفال الآخرين للوصول إلى تحقيق الأهداف بنجاح.	في فترة الأركان قال الطفل (12) لزميله في ركن البناء والهدم : اعمل لي مثل سيارتك بالمكعبات لأن هي مره جميلة. المعلمة الملاحظة (Al) بتاريخ: 6/18 /1439هـ
	2. ممارسة قيادية	قيادة مبنية على سمات شخصية	توجيه الطفل للأطفال الآخرين على القيام بإنجاز مهام معينة بناء على سمات شخصية لدى الطفل.	في فترة الأركان في ركن الملبس رتبت الطفلة (4) أصحابها وقالت : لأحد الأطفال أمسك الفلوس لكي تدفع وتعال أنت هنا الأول , وفلان الثاني ثم قالت لحظة ليس أنت الثاني , ففلان جاء قبلك هو الثاني و أنت الثالث. المعلمة الملاحظة (B) بتاريخ : 6/3 /1439هـ
		قيادة مبنية على التزام ديني	توجيه الطفل للأطفال الآخرين مستعينا بالتربية الدينية التي يتلقاها منذ صغره.	في فترة الوجبة الطفل (5) يقول لأصدائه وصديقاته في الطاولة : إذا نسينا أن نقول بسم الله قبل الأكل , نقول بسم الله أوله و أخره. المعلمة الملاحظة (Al) بتاريخ 6/24 /1439هـ

نتائج الدراسة:

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيسي: متى تظهر السلوكيات الأخلاقية لطفل الروضة؟

من خلال تأملات الباحثة في السلوكيات الأخلاقية التعاونية عند الأطفال لاحظت ظهورها عند الاطفال في فترات متنوعة داخل الفصل وخارجه، وهذا يؤكد من أهمية اللعب كونه محيطاً مثالياً لظهور مثل تلك السلوكيات. فمن خلال فترات اللعب لاحظت تكرار ظهور سلوكيات أخلاقية تعاونية بين الأطفال أكثر في اللعب الخارجي؛ وقد يكون ذلك لأن هنالك فرصاً وحرية أكبر للطفل لممارسة السلوكيات الأخلاقية التعاونية فهو يبني علاقاته الاجتماعية من خلال التفاعل مع الأطفال، ثم جاءت الأركان في احتضان السلوكيات الأخلاقية التعاونية لكون الأطفال يندمجون باللعب داخل الركن الذي يهيئ لهم المشاركة والتعاون بينهم، وبعد ذلك جاء ظهور السلوكيات الأخلاقية التعاونية بشكل أقل في فترة الوجبة؛ لأنها قد تحوي فرصاً أقل لحرية الطفل.

تتفق هذه النتيجة مع ما آلت إليه دراسة Parvin (2014) والتي أشارت في نتائجها إلى أن الأطفال أظهروا الامتثال والتعاون بانتظام أثناء لعبهم، وتم ملاحظة أن التوافق العام بين الأطفال هو خلفية للعديد من اللعب، وأنه عندما كان يحدث خلافات حول اختيار الأدوار في اللعب تستمر هذه الخلافات لفترة قصيرة فقط وتتم تسويتها بموافقة الطرفين، كما أظهر الأطفال الاحترام، والقبول، والانفتاح، والتسامح في حالة اختلاف الآراء بينهم باختلاف الجنسين. كما تتفق مع نتيجة دراسة الحلو (2008) في أن للألعاب أثر في تنمية السلوك الأخلاقي لدى الطلبة، غير أنها اختلفت مع الدراسة الحالية في استخدامها للألعاب المحوسبة، كما تتوافق نتيجة الدراسة الحالية مع توقعات الباحثة حيال ملاحظة سلوكيات أفراد العينة، حيث يعد اللعب وسيطاً تربوياً يسهل على الأطفال عملية التعلم، والاندماج الاجتماعي، والتي من خلاله تتطور العلاقات بين الأطفال.

كما تشير إلى أن ظهور السلوكيات الأخلاقية التعاونية عند الأطفال كانت أغلبها من دون تنبيه، أو توجيه من المعلمة، أو ما يسمى بالدروس المباشرة التي قد تجبر الطفل على القيام بها بسبب السلطة، أو الطاعة العمياء، بل ظهرت من كونها نابعة من نفس الطفل بطريقة عفوية غير مقصودة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة Padmapani (2016) والتي تشير بنتائج أظهرت أن المعلمات في مرحلة الطفولة المبكرة يتخذن إجراءات لتشجيع السلوك الاجتماعي الإيجابي بين الأطفال في أنشطتهم الصفية من خلال المشاركة، ومساعدة بعضهم البعض، وتشجيع السلوك الاجتماعي

الإيجابي، واستخدام الأنشطة التعاونية، وفي الدراسة الحالية ظهر أغلب السلوكيات التعاونية بطريقة عفوية دون تنبيهات من المعلمة.

تحليل ومناقشة الأسئلة الفرعية:

للإجابة عن هذه الأسئلة، وللتعرف على الفرق بين الجنسين في ظهور السلوكيات الأخلاقية التعاونية، قامت بحساب عدد التكرارات من خلال ظهورها عند كل من الأطفال الذكور، والأطفال الإناث، كما تم حساب عدد مرات ظهور نفس السلوك عند الأطفال نحو نفس الجنس، وغير الجنس، وجاءت النتائج كالتالي:

السؤال الأول: ما الفرق بين الجنسين في ظهور السلوك الأخلاقي التعاوني لأطفال الروضة فيما يتعلق بمبادرة سلوك الإيثار؟

من خلال تأملاتها في ظهور السلوكيات الأخلاقية التعاونية فيما يتعلق بمبادرة سلوك الإيثار تم حساب التكرارات على النحو التالي:

جدول (6) تكرارات ظهور مبادرة السلوك الإيثاري عند الأطفال الذكور والإناث:

عند جميع الجنسين	عند الأطفال الإناث	عند الأطفال الذكور	من الأطفال الذكور للذكور	من الأطفال الإناث للإناث	من الأطفال الذكور نحو الإناث	من الأطفال الإناث نحو الذكور
35	18	17	14	16	3	2

لاحظت ظهور السلوك الأخلاقي التعاوني لمبادرة الإيثار عند كل من الجنسين؛ إذ بلغ تكرار حدوثه 35 مرة، وبلغ تكرار ظهوره عند الإناث 18 مرة، وعند الذكور 17 مرة، وقد يبدو أن عدد التكرارات بين الجنسين متقاربة جداً، مما يعني بعدم وجود فرق بين الجنسين في مبادرة السلوك الإيثاري، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العماري(2005) في هذه الجزئية، وهذا قد يعني أن السلوك الإيثاري يجنح له الأطفال في محيط علاقاتهم مع أقرانهم في فترة مبكرة من عمرهم، ومن خلال ما قامت به في ترميزات السلوك الأخلاقي التعاوني التي تُستدل بها على أنها تحدث بتصنيفات مختلفة لاحظت أن أكثر الترميزات ظهوراً عند السلوك الأخلاقي التعاوني الإيثاري هو (الإيثار التفضيلي) إذ تكرر ظهوره عند الأطفال 24 مرة، حيث ظهر بتكرارات متساوية 12 تكراراً عند الأطفال الإناث، و 12 تكراراً عند الأطفال الذكور. بينما جاءت الترميزات الأخرى بعدد تكرارات أقل؛ إذ بلغ تكرار ترميز (ايثار مشاب بالمسؤولية) 6 مرات، وهذا قد يعني أن حرص الطفل ونمو حس المسؤولية لديه لم يؤهل بشكر كبير، وقد يكون ذلك بسبب عدم تعويدهم الاستقلالية في اتخاذ قرارات أمورهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Ali, et al (2018) والتي تشير

نتائجها إلى اعتبار أن دور الوالدين والممارسات التربوية للأطفال هي المحور المركزي في تطوير سلوك الإيثار لديهم والذي بدوره يؤدي إلى سلوك تبادل المعرفة في حياتهم القادمة، حيث ظهرت مرة عند الأطفال الذكور، و5 مرات عند الأطفال الإناث. بينما بلغت تكرارات ترميز(أيثار مشاب بالرحمة) مرتين، عند الأطفال الذكور مرة، وعند الأطفال الإناث مرة. وبلغ تكرار ترميز(إيثار شخص بعينه) مرتين عند الأطفال الذكور، ولم يظهر عند الأطفال الإناث. بينما كان أقل الترميزات تكراراً (إيثار دون جندريه) إذ ظهر عند الأطفال الذكور نحو الأطفال الإناث مرتين فقط، وقد يدل هذا على ما يتعلمه الطفل من التحيز نحو نفس الجنس دون الجنس الآخر. كما ظهرت نتائج غير متوقعة عندها في قلة ظهور هذا السلوك الأخلاقي التعاوني بشكل عام نحو الجنس الآخر، والبالغ ظهوره نحو نفس الجنس بعدد أكبر من نحو الجنس الآخر حيث ظهر عند الأطفال الذكور نحو نفس الجنس 14 مرة، ومن جنس الأطفال الإناث نحو نفس الجنس 16 مرة، في حين لم يظهر من الأطفال الذكور نحو الجنس الآخر إلا بواقع 3 تكرارات، ومن جنس الإناث إلى الآخر مرتين فقط.

السؤال الثاني: ما الفرق بين الجنسين في ظهور السلوك الأخلاقي التعاوني لأطفال الروضة فيما يتعلق بمبادرة سلوك الاحترام؟

كما جاءت أيضاً تأملاتها للسلوك الأخلاقي التعاوني فيما يتعلق بمبادرة الاحترام من خلال الجدول التالي:

جدول (7) تكرارات ظهور مبادرة سلوك الاحترام عند الأطفال الذكور والإناث:

عند جميع الجنسين	عند الأطفال الإناث	عند الأطفال الذكور	من الأطفال الذكور للذكور	من الأطفال الإناث للإناث	من الأطفال الذكور نحو الإناث	من الأطفال الإناث نحو الذكور
21	12	9	7	9	2	3

لاحظت ظهور السلوك الأخلاقي التعاوني المتعلق بمبادرة الاحترام بتكرارات بلغت 21 مرة عند كل من الجنسين؛ حيث بلغ تكراره عند الأطفال الإناث 12 مرة، وعند الأطفال الذكور 9 مرات, وقد يبدو أن التكرارات متقاربة إلى حد ما، وهذا يعني بأنه ليس هنالك فرق في ظهور مبادرة سلوك الاحترام بين الجنسين، وهذا يختلف مع نتيجة دراسة محمد (2012) والتي تشير نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً لدى أطفال المجموعتين الذكور والإناث على استمارة ملاحظة سلوك الأطفال لقيمة الاحترام لصالح لمجموعة التجريبية, كما قد يبدو اختلاف نتيجتها عن الدراسة الحالية لأن دراسة محمد استخدمت

حقيبة الوسائط المتعددة في تنمية سلوك الاحترام وملاحظته، بينما الدراسة الحالية لاحظت ظهور السلوك دون اتخاذ أي من الإجراءات والوسائل. ومن خلال ترميزاتها للسلوك الأخلاقي التعاوني لمبادرة الاحترام لاحظت أن الترميز (المبني على امتنان وعرفان بالجميل) جاء بتكرارات أكبر؛ إذ بلغ تكراره 8 مرات، حيث ظهر عند الأطفال الإناث بشكل أكبر بلغ 6 مرات، بينما ظهر عند الأطفال الذكور مرتين فقط. كما ظهرت تكرارات الترميزات الأخرى بعدد أقل؛ إذ بلغ تكرار ترميز (عرفان ورد الجميل) مرتين عند الذكور فقط، ولم يظهر عند الأطفال الإناث، وهذا قد يعني للباحثة أن قيمة احترام الآخرين موجودة، ولكنها بحاجة إلى أن تنمو وتُزهر بشكل أكثر. وبلغت تكرارات ترميز (اعتذار بمسؤولية)، و(اعتذار بغير مسؤولية) كلاً منهما 3 مرات حيث ظهر مرتان عند الأطفال الذكور، ومرة عند الأطفال الإناث, وقد يدل على أنه ينبغي تشجيع نمذجة سلوك الاعتذار للطفل إما قولاً أو فعلاً، وتتفق هذه مع دراسة النجاحي (2011) والتي تشير نتائجها بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال الإناث، والذكور في تنمية التسامح مع الذات ومع الآخرين قبل وبعد تطبيق البرنامج، ولكن تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية بأنها استخدمت برنامجاً في الكشف عن الفروق بين الجنسين في تنمية التسامح بحسب تقديرات الأم والمعلمة، في حين الدراسة الحالية اقتصرت على ملاحظة ظهور السلوك دون اتخاذ أياً من الإجراءات. ولم يظهر ترميز (أدب الاستئذان) عند الذكور، بل ظهر عند الإناث بواقع 3 تكرارات؛ مما ينبغي تعليم الطفل أدب الاستئذان، ولكن دون أن يكون إجباراً عليه. في حين جاء ترميز (أدب العتب) و(أثر الدين) مرة واحدة فقط حيث جاء الأول عند الأطفال الإناث، والثاني عند الأطفال الذكور، مما يشير إلى ضعف ظهورها عند كل الجنسين، والذي يعني بضرورة الحاجة لتعليم الطفل الأساليب التربوية والدينية تجاه الغير بدلاً من استخدام الإيذاء الجسدي والنفسي، كما تكرر ظهور النتائج غير المتوقعة من وجهة نظرها وهو تدني ظهور السلوك الأخلاقي التعاوني لمبادرة الاحترام نحو الجنس الآخر؛ إذ بلغ تكرار ظهور هذا السلوك نحو نفس الجنس من الأطفال الذكور 7 مرات، ومن الأطفال الإناث 9 مرات، بينما جاء من الأطفال الذكور نحو الجنس الآخر مرتين فقط، ومن الأطفال الإناث نحو الجنس الآخر 3 مرات.

السؤال الثالث: ما الفرق بين الجنسين في ظهور السلوك الأخلاقي التعاوني لأطفال الروضة فيما يتعلق بمبادرة سلوك التعاطف؟

وجاءت نتائج الفرق بين الجنسين في السلوك الأخلاقي التعاوني فيما يتعلق بمبادرة التعاطف كما يلي:

جدول (8) تكرارات مبادرة سلوك التعاطف وتصنيفاته عند الأطفال الذكور والإناث:

عند جميع الجنسين	عند الأطفال الإناث	عند الأطفال الذكور	من الأطفال الذكور للذكور	من الأطفال الإناث للإناث	من الأطفال الذكور نحو الإناث	من الأطفال الإناث نحو الذكور
22	14	8	8	12	0	2

ومن خلال الجدول (8) لاحظت بأن عدد تكرار السلوك الأخلاقي التعاوني فيما يتعلق بمبادرة التعاطف بلغت 22 مرة عند كلا الجنسين؛ وقد يبدو أن صفة التعاطف موروثة لدى كافة الأطفال لكنهم قد يفقدونها مع مرور الوقت إذا لم يكن هنالك تعزيز لديهم. ولقد بلغ تكرار ظهوره أعلى عند الأطفال الإناث حيث ظهر 14 مرة، في حين عند الأطفال الذكور 8 مرات. بينما بلغت الترميزات التي قامت بها بتكرارات متفاوتة؛ إذ بلغ أعلى تكرار للترميزات في (اهتمام ورحمة) والبالغ 13 تكراراً، وهذا قد يعني أن الرحمة موجودة كاستعداد فطري لدى الأطفال، ولكنها بحاجة إلى أن تدعم, فلقد ظهرت 4 مرات عند الأطفال الذكور، و9 مرات عند الأطفال الإناث. بينما بلغ تكرار ترميز (الإفصاح عن المشاعر) 6 مرات جاءت بتكرارات متساوية عند كل الجنسين، والبالغة 3 تكرارات لكل منهم، فيبدو أن إظهار مشاعر الطفل في هذه المرحلة سوف يسهل عليه التعبير عما في نفسه للآخرين، وتقبل مشاعرهم دون خجل أو خوف من إظهارها. في حين كان تكرار ترميز(احتواء) الأقل عدداً والبالغ 3 مرات، مرتان عند الأطفال الإناث، ومرة عند الأطفال الذكور. أما فيما يتعلق بظهورها نحو الجنس الآخر فمازالت النتائج غير متوقعة من وجهة نظرها بضعف ظهور التكرارات نحو الجنس الآخر؛ إذ بلغ تكرار ظهور هذا السلوك عند الأطفال الإناث نحو نفس الجنس 12 مرة، و من جنس الذكور نحو نفس الجنس 8 مرات، في حين ظهر من الأطفال الإناث نحو الجنس الآخر مرتين, ولم يظهر أبداً من جنس الذكور نحو الإناث.

السؤال الرابع: ما الفرق بين الجنسين في ظهور السلوك الاخلاقي التعاوني لأطفال الروضة فيما يتعلق بمبادرة سلوك المساعدة ؟

كما جاءت نتائج الفرق بين الجنسين في السلوك الأخلاقي التعاوني فيما يتعلق بمبادرة سلوك المساعدة على النحو التالي :

جدول (9) تكرارات مبادرة سلوك المساعدة وتصنيفاته عند الأطفال الذكور و الإناث:

عند جميع الجنسين	عند الأطفال الإناث	عند الأطفال الذكور	من الأطفال الذكور للذكور	من الأطفال الإناث للإناث	من الأطفال الذكور نحو الإناث	من الأطفال الإناث نحو الذكور
26	9	17	14	9	3	0

من خلال الجدول (9) تبين بأن هنالك تكرارات في ظهور السلوك الأخلاقي التعاوني المتعلق بمبادرة المساعدة عند كلا من الجنسين والبالغ عددها 26 تكراراً؛ في هذا المضمار وقد ظهر في الدراسة الحالية بشكل أكبر عند الأطفال الذكور بواقع 17 تكراراً, بينما ظهر عند الأطفال الإناث بواقع 9 تكرارات فقط, أي ما يعني بوجود فرق في ظهور السلوك لصالح الأطفال الذكور, وتختلف هذه النتيجة مع ما آلت إليه دراسة العماري (2005) والتي كشفت بعدم وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين في بعض مظاهر السلوك الاجتماعي ومن ضمنهم (المساعدة). أما فيما يتعلق بالترميزات التي قامت بها للسلوك الأخلاقي التعاوني لمبادرة المساعدة فظهرت أعلى عدد للتكرارات في ترميز (نجدة ومؤازرة) والبالغ 9 تكرارات, وكان أعلى ظهور لها عند الأطفال الذكور والبالغ 8 تكرارات بينما ظهر عند الأطفال الإناث مره واحدة فقط. ثم يليه ترميز (حسن التصرف) والبالغ 5 تكرارا عند الأطفال الإناث ومره واحده عند الأطفال الذكور, بينما جاء ترميز (اهتمام وتحذير) مره واحد عند الأطفال الإناث و 4 مرات عند الأطفال الذكور. ثم يليه ترميز (مساعدة استعراضية) والبالغ تكرارها 3 مرات, مرتين عند الأطفال الذكور ومره عند الأطفال الإناث, وهذا قد يعني أن المساعدة عند الطفل تصدر بطريقة عفوية وليس من أجل فقط الاستعراض والمدح. في حين جاء ترميز (مساعدة بدافع الرحمة) أقل تكرارا والبالغ مرتين فقط عند الأطفال الإناث مرة و الأطفال الذكور مرة. وقد ظهر تكرار هذا السلوك من الأطفال الذكور نحو نفس الجنس بعدد أكبر من الأطفال الإناث نحو نفس الجنس حيث بلغ 14 مرة, بينما بلغ 9 مرات عند الأطفال الإناث, ومازالت النتائج غير متوقعة للباحثة وهو ظهور هذا السلوك بشكل قليل نحو الجنس الآخر والبالغ من الأطفال الذكور نحو الأطفال الإناث 3 تكرارات بينما لم يظهر من الأطفال الإناث نحو الأطفال الذكور.

السؤال الخامس: ما الفرق بين الجنسين في ظهور السلوك الاخلاقي التعاوني لأطفال الروضة فيما يتعلق بمبادرة التواصل اللفظي ؟

جاءت نتيجة الفرق بين الجنسين في السلوك الأخلاقي التعاوني فيما يتعلق بمبادرة التواصل اللفظي على النحو التالي :

جدول (10) تكرارات مبادرة التواصل اللفظي وتصنيفاته عند الأطفال الذكور و الإناث:

عند جميع الجنسين	عند الأطفال الإناث	عند الأطفال الذكور	من الأطفال الذكور للذكور	من الأطفال الإناث للإناث	من الأطفال الذكور نحو الإناث	من الأطفال الإناث نحو الذكور
74	40	34	23	24	8	11

لاحظت بأن السلوكيات الأخلاقية التعاونية المتعلقة بمبادرة التواصل اللفظي جاءت بتكرارات أكثر من السلوكيات الأخلاقية الأخرى إذ بلغت مجموع تكراراتها عند كلاً من الجنسين 74 مرة؛ فقد بلغت عند الأطفال الإناث 40 تكرارا, وعند الأطفال الذكور 34 تكرار, وقد يبدو بأنها أرقام متقاربة, مما يعني عدم وجود فروق بين الجنسين في سلوك مبادرة التواصل اللفظي, وهذا يتفق مع ما آلت إليه دراسة الفلاح (2009) والتي تشير نتائجها بعدم وجود فروق دالة احصائيا في مهارات التعبير التواصل اللفظي, غير أن تلك الدراسة اختلفت عن الدراسة الحالية باستخدامها استراتيجية الفكاهة التي تناولت دورها في تنمية مهارة التواصل غير اللفظي, الى جانب التواصل اللفظي, كما تتفق مع ما آلت إليه دراسة مسعود (2018) والتي ظهر من نتائجها أن مستوى مهارات التواصل اللفظي متوسطة لدى كل من الذكور, والإناث, واختلف عن الدراسية الحالية بأنها درست الاختلاف في سلوك التواصل اللفظي بين الجنسين تبعا لمستوى تعليم الوالدين, وترتيب الطفل بين أخوته, أما الدراسة الحالية فقط كان ملاحظة ظهوره بشكل تلقائي دون أي اتخاذ أي من الإجراءات. أما فيما يتعلق بترميزات السلوك الأخلاقي التعاوني للتواصل اللفظي بلغ أكبر عدد تكرارات في ترميز(الحرص على مواثيق الصداقة) والبالغ 38 تكراراً وجاء بعدد متساوي عند كلاً من الجنسين حيث ظهر19 مرة, وهذا قد يبدو على حرص الأطفال على توثيق عرى الصداقة والتفاعل الاجتماعي بينهم. ثم جاء ترميز (التحفيز) بتكرارات بلغت 24 مرة, حيث ظهر بعدد أكبر عند الأطفال الإناث من الأطفال الذكور والبالغ 14 تكراراً بينما عند الأطفال الذكور 10 تكرارات, ثم يليه ترميز الممارسات القيادية المبنية على سمات شخصية والبالغة 8 تكرارات 6 عند الأطفال الإناث, و مرتين عند الأطفال الذكور. وكان أقل الترميزات السمات القيادية المبنية على التزام ديني والبالغة 3 تكرارات عند الأطفال الذكور, ومره عند الأطفال الإناث, ومازال يظهر السلوك الأخلاقي

التعاوني بعدد أكبر نحو نفس الجنس, إذ بلغ هذا السلوك من الأطفال الذكور نحو نفس الجنس 23 مرة, ومن الأطفال الإناث نحو نفس الجنس 24 مره, في حين ظهر من الأطفال الذكور نحو الجنس الآخر 8 مرات, ومن الأطفال الإناث نحو الجنس الآخر 11 مرة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث تم التقدم بمجموعة من التوصيات, على النحو التالي:

- زيادة أوقات اللعب التي يحظى بها الطفل والتي تعتبر فرصه في ممارسة السلوكيات الأخلاقية التعاونية, وإدارة المواقف التفاعلية التي تواجه الطفل, وتتطلب منه مهارات خاصة مثل : التفاوض والمشاركة, والتعاون.
- رفع وعي البالغين المحيطين بالطفل في احتواء المبادرات الأخلاقية وتشجيعها؛ لأن جذورها في الأصل موجودة لدى الطفل.
- زيادة الوعي لدى معلمات الروضة بأهمية الدمج بين الجنسين في مرحلة رياض الأطفال في جميع الفترات داخل الفصل وخارجه؛ حتى لا يكون هنالك تحيز بين الجنسين, هذا الأمر الذي قد يجعل المشاعر عندهم تتحجر تجاه الجنس الآخر.
- أن تتمثل المعلمة والعاملين بالروضة للسلوكيات الأخلاقية التعاونية وغيرها ليكونوا قدوة للأطفال داخل الروضة .

مقترحات لدراسات مستقبلية:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث فإن هنالك عدد من التساؤلات توصي الباحثة بإجراء دراسات مستقبلية للإجابة عنها وهي :

- الاختلافات بين الجنسين في السلوك القيادي لأطفال الروضة .
- كما ترى بدراسة الاختلافات بين الجنسين في السلوك الأخلاقي التعاوني لمراحل تعليمية أخرى غير مرحلة الروضة .
- كما توصي الباحثة بإجراء دراسة حول الاختلافات بين الجنسين في السلوك الأخلاقي الذي يتناول أبعاد أخرى كالأمانة والصدق والتواضع والصبر وغيرها .
- وترى إمكانية دراسة أسباب عدم ظهور بعض السلوكيات الأخلاقية التعاونية عند الأطفال نحو الجنس الآخر, والتي ظهرت بشكل قليل جدا في هذه الدراسة.

المراجع:

إبراهيم, سليمان عبدالواحد يوسف. (2013). السلوك الاجتماعي الإيجابي. عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

أبو غزال, معاوية محمد. (2011). *النمو الانفعالي والاجتماعي من الرضاعة إلى المراهقة*. الأردن: عالم الكتب الحديث.

أحمد, حسين. (2013). المدخل إلى طرق البحث العلمي. الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.

أحمد, دعاء سعيد. (2014). بعض المهارات الاجتماعية للأطفال وعلاقتها بقبول أقرانهم وبعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة الطفولة العربية, (جامعة نزوى)، 15(60), 65 – 107.

جابر, جودة بني. (2015). علم النفس الاجتماعي. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

جاسم, ندوى سلمان. (2018). التسامح وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة البحوث التربوية والنفسية, (جامعة بغداد)، (57), 299 –330.

الحلو, بسمة سليمان. (2008). أثر استراتيجية الألعاب المحوسبة في تنمية السلوك الأخلاقي لدى طلبة الصف الأول الأساسي في مدينة عمان. رسالة دكتوراه. كلية الدراسات العليا, الجامعة الأردنية, الأردن.

الخياط, ماجد محمد (2010). أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.

السرسي، أسماء محمد وبيومي، منال محمد حنفي. (2013). طفلك وتنمية قيمة السلام والاحترام (برنامج متكامل). القاهرة: المكتب العربي للمعارف.

سليمان, سناء محمد. (2014). سيكولوجية الاتصال الانساني ومهاراته. القاهرة :عالم الكتب.

شرف, إيمان عبدالله. (2008). التربية الأخلاقية للطفل. القاهرة: عالم الكتب.

صالح , زينة صالح علي. (2014). التعاطف لدى معلمات رياض الأطفال (حكومي- أهلي) في مدينة الديوانية : دراسة مقارنة. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، (جامعة بغداد)، 14(3-4) , 385-416.

الضبع، ثناء وغبيش، ناصر (2011). تنمية المفاهيم الدينية والخلقية والاجتماعية لدى الأطفال. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العبدالكريم، راشد بن حسين (2012). البحث النوعي في التربية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

عطية, عطية خليل والشاذلي، محمود عبدالحفيظ (2010). الأخلاق ما بين علمي التربية والنفس. عمان : دار البداية ناشرون وموزعون.

العماري, أمنة سالم عبدالقادر(2005). الفروق بين الجنسين في بعض مظاهر السلوك الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة بشعبة المرقب, رسالة ماجستير. كلية الآداب والعلوم, ليبيا.

العناني, حنان عبدالحميد (2013). تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية في الطفولة المكبرة. عمّان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الفلاح, فاطمة مفتاح فرج (2009). الفكاهة تنمية التعبير التواصلي عند أطفال الروضة بمدينة بنغازي. مجلة كلية التربية، (جامعة كلية التربية)، 3(33)، 235-271.

كمال, طارق.(2008). النشأة النفسية للطفل. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة للنشر.

مسعود, آمال عبدالعزيز (2018). مهارات التواصل لدى طفل الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (جامعة الملك عبدالعزيز)، 19(1), 305 – 329.

محمد, أحمد حسن حمدان.(2012). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام التمثيل والمناقشة من خلال القصة في تدعيم المفاهيم الأخلاقية لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة الطفولة العربية, (جامعة آسيوط)، 13(52), 11- 55.

محمود، أحلام حسن والشوربجي، سحر (2012). الإيثار لدى لأطفال الصم والمكفوفين في مسقط والإسكندرية. مجلة الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، (جامعة السلطان قابوس)، 3(6)، 19 – 92.

المصري، إيهاب عيسى ومحمد، طارق عبدالرؤوف (2013). القيم التربوية والأخلاقية "مفهومها , أسسها , مصادرها ". القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

المهاوش, صالح بن غانم عبدالله (2013). الدور التربوي للأسرة في غرس الإيثار في مرحلة الطفولة. رسالة ماجستير. كلية الدعوة وأصول الدين, الجامعة الإسلامية, المدينة المنورة.

النجاحي, فوزية محمود عبدالمقصود (2011). برنامج لتنمية التسامح لدى طفل الروضة. مجلة كلية التربية، (جامعة القاهرة), (43), 297 – 372.

الهيئة العامة للإحصاء في مدينة القصيم , البالغ عددهم (4494) طفل وطفلة , وذلك وفق لدليل الإحصائي لمكتب التعليم بمدينة القصيم لعام (1438-1439 هـ) البطاقة الإحصائية, 1439هـ).

هيكل، غسان ودقاق، أيمن (2010). الكتاب الصغير حول تعليم القيم. دمشق: دار القدس للعلوم.

وفاء، منذر رضا (2005). مشاكل طفلك النفسية. عمان: مكتبة المجتمع العربي.

Ali, I., Ali, M., Badghish, S., & Baazeem, T. (2008). Examining the Role of Childhood Experiences in Developing Altruistic and Knowledge Sharing Behaviors among Children in Their Later Life: A Partial Least Squares (PLS) Path Modeling Approach, *Sustainability Journal*, 10 (2): 292-304.

Allen, J., & Guez, W. (2000). Behaviour Modification, *Regional Training Seminar on Guidance and Counselling*, ED. 99/WS/13, p.9.

Bellet, P., & Michael, M. (1991), The importance of empathy as an interviewing skill, *Jama*. 226 (13): 1831-1832).

Borba, M.(2001).Building Moral Intelligence Cultivating Minds and Hearts: Teaching Students to Do the Right Thing at: www.moralintelligenc.com.,p.12-83

Castellaro, A, M., Roselli, D, N. (2014). Peer collaboration in childhood according to age, socioeconomic. context and task. *European Journal of Psychology of Education*, 30(1), 63 – 80.

Clary, G. (1994). Altruism and helping behavior, Encyclopedia of Human Behavior, 1, 93 – 102.

Creswell, J. W. (2007). Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches (2nd ed.). Thousand Oaks, CA: Sage.

Glense, C. (2006). Becoming qualitative researchers: An introduction. Boston: Pearson.

Lawrence, E., Shapiro, PH.D. (2001). *How to Raise a Child with a high EQ, A Parent's Guide to Emotional Intelligence*. Harper Perennial: Jarir Bookstore.

Morton, K. P., Worthley, J. S., Testerman, J. K., & Mahoney, ML. (2006). Defining features of moral sensitivity and moral motivation: pathways to moral reasoning in medical students, *Journal of Moral Education*, 35(3), 387-406.

Padmapani, S. (2016). A study on the strategies to develop por-social behavior of preschool children in Sri Lanka, *Journal of Research, Policy & Practice Teachers & Teacher Education*, 6(2), 60-66.

Parvin, P. (2014), *A Case Study of Preschool Children Exhibiting Prosocial and Empathic Behaviors During Sociodramatic Play*. The University of Toledo Digital Repository.

Strauss, A., & Corbin, J. (1998). *Basics of qualitative research: Techniques and procedures for developing grounded theory (2nd ed.)*. Thousand Oaks, CA: Sage.

Sundberg, M. L. (2010). Questions on verbal behavior and its application to individuals with autism: An interview with the experts. *Behavior Analysis Today*, 11, 196-205.